الوفاق

صحيفة إيران الدولية

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢٦ ● السبت ● ٢٢ شوال ١٤٤٧ ● ٢٢ فروردين ● ١١ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قائد الثورة بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الأمّة الإسلامية(رض):

أثر الإمام الشهيد يفوق أثره الحيّ.. وصوته الصادح بات أشدّ صدىً

٢

في مراسم مُهيبة أقيمت بطهران وكافة أرجاء البلاد..

الشعب يجدد العهد مع قائد الأمّة الشهيد في أربعينيته

٣

ملحمة بصرية وعروض مسرحية في رحاب الأربعين

ريشة ونضال.. إبداع إيراني يخلّد ذكرى قائد الأمّة والشهداء

٤

إرث القائد الشهيد

٧

الشهيد خرازي.. وشخصيته متعددة الأبعاد

٧

قائد الثورة بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الأمّة الإسلامية(رض):

أثر الإمام الشهيد يفوق أثره الحيّ.. وصوته الصادح بات أشدّ صدىً

أصحاب القائد الشهيد وأمّته صمدوا كالجبال الراسخة وانصبّوا كالحمم فوق رؤوس المعتدين

أصدر قائد الثورة الإسلامية، سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الأمة العظيم الشأن، آيةالله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي(رض)، وبشأن القضايا المهمّة المتعلقة بالحرب المفروضة الثالثة.

وفيما يلي نص رسالة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الأمة الإسلامية(رض)، وبشأن القضايا المهمّة المتعلقة بالحرب المفروضة الثالثة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣)} (الفتح).

أربعون يوماً مضت على واحدة من أكبر جرائم أعداء الإسلام وإيران، وعلى واحدة من أثقل الفواجع العامة في تاريخ هذا الشعب؛ فاجعة الاستشهاد الأليمة للقائد العظيم للثورة الإسلامية، وأب الشعب الإيراني، وزعيم الأمة الإسلامية، وإمام الباحثين عن الحق في العصر الحاضر، سيد شهداء إيران وجبهة المقاومة، الخامنئي الكبير (قدّس الله نفسه الزكيّة).

أربعون يوماً وروح زعيمنا الشهيد تحلق في جوار القرب الإلهي، ضيفةً في ضيافة الأولياء والصديقين والشهداء، ومعه وبعده، نال هذا الفيضَ العظيمَ جمعٌ غفيرٌ من الأنصار والقادة ومجاهدي الإسلام، والمواطنين المظلومين من الرضع الذين لم يتجاوزوا أيامًا، إلى كبار السن.

أربعون ليلة ويوماً منذ أن دعا الله المتعالي إمام هذه الأمّة إلى ميقاته؛ لكن هذه المرة، وخلافاً لما حدث في عصر كليم الله، انبرى أصحاب القائد الشهيد وأمّته لإقامة الحق ومواجهة الباطل، وصمدوا كالجبال الراسخة في وجه السامري وعجله، وانصبوا كالحمم البركانية فوق رؤوس المعتدين والفراعنة.

ملحمة للدفاع المقدس الثالث

أربعون ليلة ويوماً منذ أن نزع مستكبرو العالم الأقنعة الخادعة والكاذبة عن وجوههم، ليعرضوا الوجه القبيح والشيطاني للقتل والظلم، والعدوان والكذب، والتفرعن وقتل الأطفال، والاستبداد والفساد؛ ولكن في المقابل، ومنذ أربعين يوماً وليلة، يتواجد أبناء الخميني الكبير والخامنئي العزيز الغيارى، وأتباع الإسلام المحمدي الأصيل باهتمام وشجاعة تضرب بها الأمثال في الميادين والشوارع وخنادق القتال، ورغم الضربات والخسائر الناجمة عن الهجوم الوحشي للعدو، فقد حولوا الحرب المفروضة الثالثة إلى ملحمة للدفاع المقدس الثالث.

لقد أثبت الشعب الإيراني الواعي واليقظ أنه وإن كان مفجوعاً برحيل إمامه الشهيد؛ ولكنه وتأسيًا بالورثة المباشرين لعاشوراء الحسين(ع)، صنع من هذا الفقد ملحمة، ومن الرثاء رجزًا؛ وذلك كله أصاب العدو المدجج بالسلاح بالحيرة والاستعجال، وأثار إعجاب أحرار العالم. هذه المرة، تسببت جهالة المستكبرين وحماقتهم في أن يكون شهر آذار من عام ٢٠٢٦ بداية لفصل جديد من بزوغ قوة إيران والثورة الإسلامية واسمهما، ليرفرف علم إيران الإسلام ليس فقط في الجغرافيا الترابية لبلادنا، بل في عمق قلوب طالبي الحق في العالم.

تعريف مقتضب بالقائد العظيم

إنّ هذه المناسبة فرصة مناسبة للتعريف المقتضب بهذا القائد العظيم. الحديث هنا عن رجل لم يُعرف بقدر ما اشتهر. الجميع يعلم أن قائدنا الشهيد كان فقيهًا بصيرًا وعارفًا بمقتضيات الزمان، ومجاهدًا لا يعرف الكلل، وراسخًا وصلبًا كالجبل، وعالمًا عاملًا وربانيًا، وأهل ذكر وتهجد وتضرع للبارئ، وتوسل بالمعصومين(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وكان مؤمنًا من أعماق قلبه بالوعود الإلهية.

ومن خصائصه الأخرى حبّه لإيران وسعيه المستمر إلى ترسيخ استقلالها، مؤكدًا في الوقت ذاته وحدة الكلمة والانسجام الوطني. لقد قضى عمره في السعي إلى إرساء النظام الإسلامي وقوامه وبقائه، وفي الوقت نفسه كان يرى أن الجمهورية الإسلامية لا معنى لها من دون الشعب. ومع ما تميز به من اقتدار وصلابة، كان يتمتع بنصيب وافر من الدقة والظرافة في الفكر والنظر إلى الأمور.

كان يولي اهتماماً خاصاً للطاقات الوطنية لاسيما الشباب، ويؤكد أهمية العلم والتكنولوجيا والتقدم المحرز بظلهما. كما كان يكنّ تقديرًا خاصًا لعائلات الشهداء العظام والجرحى والمضحين الأعزاء. كانت لديه خبرات ثمينة وتراكمية في شتّى المجالات يمتد بعضها لعقود، وغيرها من الخصال التي يطول سردها.

وفي هذه الأيام، يتردد الحديث في بعض وسائل الإعلام عن فنه ومعرفته بالفنون ورعايته لها؛ وهذا العنصر رغم كونه قادرًا وحده على إضفاء قيمة كبيرة لشخصية المرء، وقد وُجد في قائدنا العزيز بمعناه الحقيقي وبأرقى مستوياته؛ ولكنه يبدو صغيرًا مقارنة بسائر عناصر وجوده ومميزاته الأخرى. وأنا شخصيًا أعرف فيه فنونًا متعددة:

أحد فنونه الكبيرة التي قلّما يُلتفت إليها هو فن التربية وبناء المجتمع عبر صياغة الأفكار والروحيات والعواطف لدى الجماهير العريضة والفئات الاجتماعية.

وفن آخر له يتمثل في بناء المؤسسات الهادفة التي بادر إليها لاسيما في السنوات الأولى من عهد زعامته وقيادته، نظرًا منه إلى الآفاق البعيدة.

وفن آخر هو المبادرة إلى تقوية البنية العسكرية للبلاد، التي لمس الشعب الإيراني آثارها الإيجابية واستفاد منها في الحربين المفروضتين الأخيرتين. كذلك كانت قوة الإبداع والابتكار في الأبعاد المختلفة، سواء العلمية أو الاستراتيجية أو في رسم السياسات، من فنونه الأخرى التي انعكس جانب منها في تدوين السياسات العامة للنظام.

وقدرته أيضاً على خلق المعاني عبر الصياغة الآنية للمصطلحات والتركيبات البديعة، التي يحمل كل منها فيضًا من المعاني وينبثق عنها خطاب عام عملي.

ومن جملة ذلك، تلك الموهبة التي نالها جراء صقل روحه السامية في شدائد المحن والابتلاءات، وبفضل صبره واستقامته على خُطى الحق، ألا وهي مهارة استشراف الحوادث البعيدة، فإن «المُؤمِنُ يَنْظُرُ بِنورِ الله»، فضلًا عن مواهب أخرى لا يُمكن إحصاؤها في هذا المقام.

الشعب الإيراني الواعي صنع من فقد الإمام الشهيد ملحمة

العنايات الإلهية الخاصة

لم يكن لهذه المواهب والمزايا قاطبة من منشأ سوى العنايات الإلهية الخاصة وألطاف سيدنا وآبائه الطاهرين(صلوات الله عليهم أجمعين). ولعلّه يمكن تلخيص ما استجلب هذه العنايات والألطاف نحو ذاك العظيم في سعيه ومجاهدته الدؤوبة والمخلصة في سبيل إعلاء كلمة الحق؛ ولكن، وعلى نحو خاص، وإلى جانب صعوبات النضال ضد جهاز الحكم البهلوي الخائن، فقد نهل سماحته كثيرًا من معين فرصة خاصة أخرى في مسار أداء الواجب، وهو أمر لا يعلمه عامة الناس عادة.

فقد قُدّر لهذا السيد الشاب، الشغوف بالعلم والسبّاق للعمل، في الوقت الذي كان فيه والده المكرم معرّضًا لفقدان البصر، وبعد سنوات من التلمذة في محضر أساتذة رفيعي المقام، أن يتخلّى عن المجالات كلها المتاحة للتقدم العلمي وصناعة المستقبل في قم، ويقِف نفسه لوالده واضعًا ثقته في الفضل الإلهي.

ركن من أركان الفكر والنضال

وقد تجلى التفضل الإلهي إثر هذا الإيثار بأن بزغ نجم السيد علي الخامنئي فجأة قبل سن الثلاثين كشمسٍ بازغةٍ من خراسان، وسرعان ما غدا ركناً من أركان الفكر والنضال، محققًا في الوقت ذاته تقدمًا ملحوظًا في العلوم المتداولة؛ لدرجة أن جهاز السافاك أطلق عليه في سبعينيات القرن الماضي لقب «خميني خراسان».

وعليّ التأكيد أن مسار الارتقاء الباطني والظاهري لسماحته قد استمر في المراحل اللاحقة أيضًا. الآن، وفي مقام الاستلهام من سيرة العظماء ولا سيما مثل هذه الشخصية الفذة، فإنه لمن الأنسب بمكان أن نجعل من صفة «إخلاص النصح للآخرين» و«المواساة» نهجًا لنا؛ فهذه السمة، وما يقترن بها من التطلع إلى رحمة الله الواسعة، تشكّل فارقًا جوهريًا بين من يقف تحت راية الحق ومن تحلّقوا حول راية الباطل.

ومما لاريب فيه أن التزام مثل هذا النهج سيكون مفتاحاً مشرّعاً لأبواب السماء ومستنزلًا لشتى صنوف الإمداد الإلهي والغيبي؛ بدءًا من هطول غيث الرحمة، وصولًا إلى التغلب على العدو، بل وتحقيق القفزات العلمية والتكنولوجية.

جوانب جديدة من الجوهر الوضّاء لشخصيته السامية

في هذه الأيام، يتردد على الألسن كثيرًا ذكرُ فريد عصره، حيث تستحضره فئاتٌ مختلفة من أبناء شعبنا العزيز بمشاعر مفعمة بالحق والحسرة، وتتجلى يوماً بعد يوم جوانب جديدة من الجوهر الوضّاء لشخصيته السامية. كما إن التوجه نحو التأسي بأفعال ومواقف خاصة لسماحته آخذ في الاتساع تدريجياً؛ ومن جملة ذلك، استلهام شعبنا العزيز الدروس من قبضة يده المحكمة لحظة استشهاده، حتى غدت تلك «القبضة المحكمة» لدى بعض الأشخاص رمزًا مشتركًا للعقيدة.

هكذا يثبت مرة أخرى أن أثر الشهيد يفوق أثر الحي الحاضر، وأن صوته الصادح بالدعوة إلى التوحيد ونصرة الحق ومقارعة الظلم والفساد بات أشد صدىً، ورسالته أكثر نفوذًا مما كانت عليه في حياته، كما إن الأمنية القلبية لهذا الشهيد العظيم القدر، والمتمثلة في سعادة هذا الشعب وسائر الشعوب الإسلامية، أصبحت اليوم أقرب إلى الواقع من أي وقت مضى.

نتنظر من جيران إيران الجنوبيين موقفاً مناسباً لكي نُظهر لهم أخوتنا وحسن نيّتنا تجاههم

سنطالب حتماً بتعويض كلّ ضررٍ وسنُدخل حتماً إدارة مضيق هرمز في مرحلةٍ جديدة

مرحلة مهيبة ومشرقة ومفعمة بالعزّة والشموخ

بإذن الله تبارك وتعالى، وبفعل هذا الحضور المؤثّر واستمراره، فإن الأفق الذي يرتسم أمام شعب إيران يبشّره بظهور مرحلة مهيبة ومشرقة ومفعمة بالعزّة والشموخ والغنى. حين تولّى قائدنا الشهيد زمام القيادة، كان نظام الجمهورية الإسلامية أشبه بغرسةٍ طريّة نالت منها جراحٌ عدة من أعداء الإسلام وإيران؛ لكنها تحمّلتها كلّها على خير وجه؛ لكن حين غادر، بعدما يقرب من ٣٧ عاماً، كرسي زعامة الأمّة، ترك خلفه شجرةً طيبةً قد اشتدّت جذورها، وبسطت أغصانها وألقت بظلالها على أجزاء واسعة من المنطقة والعالم.

إنّ سبيل الوصول إلى «إيران الأقوى أكثر فأكثر» يمرّ عبر الوحدة بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما كان موضع تأكيدٍ متكررٍ من سماحته. وقد تجلّى جانب كبير من هذه الوحدة في هذه الأربعين يومًا؛ إذ تقاربت قلوب الناس، وبدأ الجليد الفاصل بين الفئات المختلفة ذات التوجّهات المتباينة بالذوبان، والتفّ الجميع تحت راية الوطن، وراح عدد هذا الجمع ونوعيّته يزدادان يومًا بعد يوم. وكثيرٌ من الذين لم يبلغوا بعدُ هذا النوع من الحضور، هم في قلوبهم مؤيّدون للحشود الحاضرة في الساحات ومتناغمون معها. في هذه الأيّام، يختبر كثيرون نظرةً حضاريةً وهم يحدّقون في الآفاق البعيدة، ويرسمون لأنفسهم صورةً ليست وهمية، بل مستندة إلى حقائق حاضر الخلق ومستقبله. وهذه سمةٌ لم يكن يُرى مثلها، حتى وقتٍ قريب، إلا في عددٍ قليلٍ كان قائدنا الشهيد في طليعتهم. وهكذا يدرك كلّ ناظرٍ النموّ السريع والإعجازي لهذا الشعب، وليس من قبيل المصادفة أن حكيم العصر المعروف وفقيهه الجليل، حين يتحدّث إليكم في هذه الأيّام عن هذه المكانة، كثيرًا ما تعترض غصّة الحلق طريق كلماته.

رسالة لجيران إيران الجنوبيين

وفي هذا المقام، أقول لجيران إيران الجنوبيين: إنّكم تشاهدون الآن معجزةً. فابصروا على نحوٍ صحيح، وافهموا على نحوٍ صحيح، وقفوا في المكان الصحيح، وأسيئوا الظنّ بوعود الشياطين الكاذبة. ولا نزال ننتظر منكم موقفًا مناسبًا لكي نُظهر لكم أخوّتنا وحسن نيّتنا تجاهكم. وهذا لا يتحقّق إلا بإعراضكم عن المستكبرين الذين لا يفوّتون أيّ فرصةٍ لإذلالكم واستغلالكم.

وليعلم الجميع أنه: بإذن الله تعالى، نحن قطعاً لن نترك المعتدين المجرمين الذين هاجموا بلدنا. وسنطالب حتماً بتعويض كلّ ضررٍ وقع واحدًا واحدًا، وبدماء الشهداء، وبدية الجرحى في هذه الحرب، وسنُدخل حتمًا إدارة مضيق هرمز في مرحلةٍ جديدة. نحن لم نكن طلاب حربٍ ولسنا كذلك؛ ولكنّنا لا نتخلّى بأيّ وجهٍ عن حقوقنا المشروعة، وفي هذا الاتجاه نضع جبهة المقاومة بأكملها نصب أعيننا في هذا المسار.

النقص موجود وبصورة أكبر في جبهة الخصم

وفي هذه المرحلة، وإلى حين بلوغ ما هو لنا، أوّلًا: على أبناء الشعب جميعهم أن يسعوا إلى مراعاة بعضهم بعضًا، لتقليل الضغط الناجم عن النقص الذي تفرضه ظروف أي حرب؛ علماً أن هذا النقص موجود وبصورة أكبر في جبهة الخصم، وقد تمت إدارته في بلادنا إلى حد كبير بفضل جهود إخوتكم وأخواتكم في الحكومة والمؤسسات الأخرى.

ثانيًا: إنّ حماية أسماعنا، التي هي نافذة العقل والقلب، في مواجهة وسائل الإعلام المدعومة من العدو أو المنسجمة معه، أمرٌ ضروري. ومن المسلّم أن تلك الوسائل الإعلامية لا تبتغي الخير لدولة إيران وشعبها، وقد ثبت هذا الأمر مرارًا. لذا ينبغي إما هجرها تمامًا أو التعامل بريبة شديدة مع ما تبثه كله. ثالثًا: أيها الشعب العزيز، إن كنتم ستخلعون ثياب الحداد مع انتهاء مدة العزاء الرسمي، فإن العزم القاطع على الانتقام لدماء القائد الشهيد وشهداء الحربين الثالثة والثانية جميعهم سيظل حيًا في أرواحكم وقلوبكم، ومتربصًا بلحظة التحقق.

الغلبة الحاسمة على العدو

وفي الختام، أتوجّه إلى سيّدنا(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، فأقول: إنّنا، بإيماننا بالله المتعالي، وبتوسّلنا إلى الأئمّة المعصومين(صلوات الله وسلامه عليهم)، واقتداءً بقائدنا الشهيد، نقف تحت رايتكم وفي مواجهة جبهة الكفر والاستكبار، وقد قدّمنا في هذا الطريق شهداء أعزّاء من فئاتٍ مختلفة في سبيل عزّة البلاد واستقلالها ورفعة الإسلام والثورة الإسلامية، كما تحمّلنا خسائر أخرى أيضًا. وإنّنا الآن نتطلّع بوجودنا كلّه إلى دعائكم الخاصّ من أجل الغلبة الحاسمة على العدو، سواء في ميدان المفاوضات أو في ساحة المعركة، ونرجو أن نشهد نحن وأعداؤنا، في أسرع وقت، أثرها الإعجازي، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٤/٩

في مراسم مُهيبة أقيمت بطهران وكافة أرجاء البلاد..

الشعب يجدد العهد مع قائد الأمّة الشهيد في أربعينيته

بزشكيان: فرض إرادة الشعب على العدو استمرار للدروس العظيمة التي غرسها القائد الشهيد

الوفاق/ في مشهد مهيب ومشاركة مليونية وفي ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الثورة الاسلامية أسوة الجهاد والمقاومة وقائد الأمّة سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أُقيمت صباح الخميس، مواكب الحداد والعزاء في طهران وبالتزامن مع أرجاء البلاد.

وفي طهران، بدأت مواكب العزاء من ساحة الجمهورية الاسلامية (وسط العاصمة) متجهة نحو مكان استشهاد القائد الشهيد. وخلال الأربعين يوماً الماضية، شهد العالم المقاومة البطولية للشعب الإيراني الباسل في مواجهة العدوان الصهيو-أمريكي المتوحش، إذ إن الركن الأساسي لهذه المقاومة الشجاعة، يكمن في تعاليم قائد الثورة الشهيد وتوصياته الحكيمة لمواجهة نظام الهيمنة.

وكانت برامج أربعين القائد الشهيد قد بدأت منذ يوم الأربعاء المنصرم تحت عنوان «بعثة الدم» والتي ستستمر خلال الأيام القادمة، حيث انطلقت مواكب العزاء بعد صلاتي المغرب والعشاء من المساجد والحسينيات، متجهة نحو الساحات الرئيسية والأماكن المتبركة.

كما أقيمت مراسم تكريم الإمام الشهيد يوم الجمعة في الساعة العاشرة صباحاً في مصليات أرجاء البلاد.

بالتزامن أُقيمت مراسم إحياء الذكرى الأربعين لاستشهاد قائد الثورة الإسلامية، في سفارات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أنحاء العالم، بحضور عدد كبير من الإيرانيين المقيمين والأجانب.

فرض إرادة الشعب على العدو

كما وجّه رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، رسالة استراتيجية في أربعينية استشهاد قائد الثورة الحكيم، ومجموعة من قادة القوات المسلحة ومسؤولي الدولة والشعب الإيراني الأبيّ، شرح فيها أبعاد الدفاع البطولي للشعب الإيراني في مواجهة العدوان الأخير.

وأكد الرئيس بزشكيان، في هذه الرسالة، على أن النصر العظيم الذي تحقق اليوم بقبول شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوقف إطلاق النار هو ثمرة أربعين يوماً من المقاومة الباسلة والدماء الطاهرة التي أُريقت على أرض المعركة. ووصف هذا الإنجاز بأنه «فرض إرادة الأمّة الإيرانية على العدو»، واعتبره استمرارا للدروس العظيمة التي غرسها قائد الثورة الراحل في نفوس الأمّة على مدى عقود. مسارٌ مرّ بمعاناةٍ متراكمةٍ ليقود إلى شرفٍ ومكانةٍ عالميتين عند نقطة توازن القوى. وأشار إلى أن ما فُرض على الأمّة لم يكن مجرد صراع عسكريٍ محدود، بل هجومٌ شاملٌ على البنية التحتية الحيوية، والمراكز العلمية والطبية، والتراث التاريخي للأرض الإيرانية.

مقاومة اليوم هي حمايةٌ للشرف الوطني

وفي هذا السياق، أوضح الدكتور بزشكيان أنه عندما يكون هدف العدو تدمير روائع الهندسة والمؤسسات الخدمية، يتضح جلياً أن «الهدف الرئيسي هو إيران نفسها». لذا، فإن مقاومة اليوم هي حمايةٌ للشرف الوطني والعظمة التاريخية لبلدٍ لطالما عُرف بمنطق الحوار والدفاع المشروع؛ ولكنه صمد بثباتٍ في وجه التهديدات التي تُحدق بوجوده، مُستنداً إلى حب الوطن والدين.

وفي هذه الرسالة، أوضح الرئيس بزشكيان الدور التنسيقي لأركان الحكم المختلفة خلال الأربعين يوماً الماضية، مُعددًا ثلاثة جوانب رئيسية لاستقرار البلاد، وهي: سلطة القوات المسلحة في الدفاع المقدس الذي دام أربعين يوماً، واستقرار الشعب وتماسكه الاجتماعي رغم التنوع الديني والسياسي، والتواجد الحكومي المستمر في طليعة تقديم الخدمات.

وأكد أن الحكومة، تماشياً مع نضال القوات المسلحة والشعب، لم تسمح بانقطاع تدفق السلع الأساسية والأدوية والوقود. وفي الوقت نفسه، ساهمت «الدبلوماسية الفعالة»، القائمة على فضح جرائم الأنظمة المعتدية، الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، والتشاور مع الجهات الفاعلة المؤثرة، في إيصال صوت إيران وصمودها إلى العالم، لكي تُسجل حقيقة هذا الدفاع الشامل في ذاكرة التاريخ.

ترسيخ انتصارات ميدانية مشرفة

وخصّص رئيس الجمهورية الجزء الأخير من رسالته لشرح أسباب قرار الدولة بشأن اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكداً أن هذا القرار اتُخذ بالإجماع من قبل أركان الدولة وبتوجيه وموافقة قائد الثورة، واستند إلى مبدأ «العزة والحكمة والمصلحة». وأشار إلى أن هذا الاتفاق لم يُبرم من منطلق ضعف، بل لترسيخ انتصارات ميدانية مشرفة وحماية مصالح الأمة العليا على المدى البعيد. وبرفضها «السلام بالقوة»، الذي كان منطق المعتدين، تسعى إيران الآن إلى «ترسيخ القوة الوطنية من خلال سلام عادل»، وبردّها للعدو عن استخدام القوة، مهّدت الطريق لبناء إيران أكثر ازدهاراً وقوة في ظل الوحدة الوطنية.

قاليباف: القوة العسكرية الإيرانية وجبهة المقاومة هما ثمرة قيادة الإمام الخامنئي

لطالما كان الشهيد خرازي شخصية بارزة ومؤثرة

كما قال الرئيس بزشكيان في برقية له باستشهاد الدكتور السيد كمال خرازي، الذي إلتحق بركب الشهداء بعد تحمله إصابة ناتجة عن الاعتداء الإرهابي الأمريكي - الصهيوني على منزله: لطالما كان الشهيد خرازي شخصية بارزة ومؤثرة، ومثالاً للالتزام في الساحة الدبلوماسية للبلاد، حيث قضى سنوات مديدة من عمره الشريف في الدفاع عن المصالح الوطنية وتبيين المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية في الساحة الدولية.

وأشاد الرئيس بزشكيان في برقية التعزية باستشهاد الدكتور خرازي، بسنوات من خدمات هذا الدبلوماسي المفعم بروح من المسؤولية والتدبير والحرص على مصلحة البلاد في المسؤوليات الكبيرة، قائلاً: لقد كان الفقيد من الشخصيات البارزة والملتزمة والمؤثرة في معترك الدبلوماسية للبلاد، حيث قضى سنوات مديدة من عمره الشريف في مسؤوليات خطيرة كوزير للخارجية وسفير وممثل إيران الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، بإخلاص ودراية والتزام عميق بمبادئ الثورة الإسلامية.

وأضاف: إن هذا الدبلوماسي المرموق وفي السنوات التي تلت ذلك أيضاً وبنفس روح المسؤولية والتدبير والحرص على البلاد، أدى دوراً مهماً في مناصب هامة مثل عضوية مجمع تشخيص مصلحة النظام ورئاسة المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية.

وكان قد استشهد رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الدكتور كمال خرازي متأثراً بجراحه التي كان قد أصيب بها في وقت سابق جراء العدوان على منزله.

وأقيمت يوم أمس، وعلى هامش صلاة الجمعة في طهران، مراسم تشييع الشهيد الدكتور كمال خرازي، وإنطلقت مراسم التشييع في مقبرة بهشت زهراء (جنّة الزهراء) باتجاه مقبرة الشهداء في طهران.

كبار المسؤولين يعزّون باستشهاد خرازي.. أنموذجٌ للإلتزام في الساحة الدبلوماسية

محادثات هاتفية بين بزشكيان وأردوغان

من جانب آخر، أجرى رئيس الجمهورية مباحثات هاتفية مع نظيره الترك، بحث خلالها الجانبان وقف إطلاق النار والوضع الأمني في المنطقة. ولفت رجب طيب أردوغان، خلال الاتصال، إلى أن تركيا بذلت جهوداً حثيثة مع الدول المعنية خلال العملية التي قادت إلى وقف إطلاق النار. وشدد أردوغان على ضرورة الاستفادة إلى أقصى حد من المفاوضات التي ستبدأ في الأيام المقبلة من أجل تحقيق سلام واستقرار دائمين، وفقاً للبيان. كما أكد على أهمية عدم إتاحة الفرصة لمن يسعون إلى تقويض هذه العملية.

عارف: إيران ستُبنى ثانية أقوى من أيّ حقبة في التاريخ

إيران ستُبنى ثانية

من جانبه، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» أنه سيتم في «حكومة الحرب والبناء» للرئيس بزشكيان، وإيماناً بفكر شهداء بمن فيهم الشهيد طهراني مقدم، بناء إيران ثانية أقوى من أي حقبة في التاريخ.

وكتب عارف، الخميس، في منشور على منصة «إكس»: أذكّر جميع المدراء في «حكومة الحرب والبناء» للدكتور بزشكيان بفكر ورؤية الشهيد طهراني مقدم بأن: الأناس الضعفاء وحدهم هم مَن يعملون قدر إمكاناتهم. وتابع: ان اقتدار البلاد اليوم رهن بهذه الرؤية، وسيتم في ضوء هذه النظرة، بناء إيران مجدداً وأقوى من أي حقبة في التاريخ.

القائد الشهيد حدد استراتيجية الدفاع الرئيسية للبلاد

وفي رسالة بمناسبة أربعينية استشهاد قائد الثورة الاسلامية، صرّح محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي، بأن القائد الشهيد حدد استراتيجية الدفاع الرئيسية للبلاد بإنتاج صواريخ محلية الصنع، واثقًا بالشباب، وقال: لا نؤمن بفصل الميدان عن الدبلوماسية بتاتًا، وليس لدينا إلا ميداناً واحداً، وهو ميدان الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني.

وأكد قاليباف أن الإمام الشهيد، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، كان مهندس الحرب غير المتكافئة في إيران، قائلاً: إن التخطيط لحربٍ قائمة على القدرات الداخلية واستغلال الخصائص الجغرافية لإيران كان الاستراتيجية الرئيسية لهذا القائد العظيم، والتي اتبعها بدقة طوال هذه السنوات، ونحن جميعًا مدينون بالنجاح في هذه المواجهة الكبرى لهذه الرؤية الاستراتيجية وإدارته المباشرة والعملياتية.

الإمام الشهيد مهندس الحرب غير المتكافئة

وتابع قاليباف رسالته قائلاً: لقد نشر هذا القائد العظيم هذه الثقافة بين المسلمين في شتى بقاع الأرض، ومن خلالها تأسست جبهة المقاومة -التي تضم المسلمين الشيعة والسنّة- مع الحفاظ على استقلالهم، وقد كان هذا العامل الأهم في منع توسع الكيان الصهيوني. واليوم، تقف هذه الجبهة، إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في مواجهة جبهة الكفر.

وقال قاليباف: لقد ضحّى القائد الشهيد بدمه ودماء أهله في بيته، تحت وطأة أشدّ التهديدات، لتوحيد الشعب من أجل إيران الإسلامية. وبفضل دماء هذه الروح الطاهرة، استلهم الشعب وتحمّس لدرجة أنهم صنعوا حدثًا لا يُنسى في تاريخ العالم، وسيكونون بلا شكّ مصدر إلهام عظيم لشعوب العالم الحرّة. وأضاف: هذا دليل على ولاء الشعب للقائد الذي آمن بهم وضحّى بنفسه من أجلهم، ومن أجل إيران، ومن أجل الإسلام. وتابع: إذا توقفت الولايات المتحدة عن انتهاك التزاماتها، فقد ندخل في مفاوضات، وإلا سنعاود إطلاق النار. شعبنا وقواتنا المسلحة على أهبة الاستعداد لهذا الأمر.

استشهاد خرازي دليل على تخبّط العدو

في سياق آخر، أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي، في برقية تعزية، أن الشهيد خرازي كان متزيناً بالأخلاق دوماً في المجالات الإدارية والعلاقات الدولية، وكتب: إن استشهاد رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو تجسيد لعجز العدو الصهيوني في الميدانين العسكري والسياسي

من جانبه، كتب رئيس السلطة القضائية، حجةالإسلام غلام حسين محسني إيجئي، في برقية تعزية وتبريك بمناسبة استشهاد رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية: لطالما كان الشهيد خرازي ركيزةً أساسيةً وشخصيةً مؤثرةً في مختلف المواقع السياسية والدبلوماسية التي شغلها. وصرح: إن الدكتور كمال خرازي وزوجته المكرمة نالا درجة الشهادة خلال الهجمات الوحشية للنظامين المجرمين الأمريكي والصهيوني وسجل اسماهما في القائمة المشرفة لشهداء الحرب المفروضة الثالثة، فطوبى لهؤلاء الراحلين وحسنت عاقبتهما.

اسم خرازي اقترن بوقار الدبلوماسية الإيرانية

كما كتب وزير الخارجية، عباس عراقجي، في رسالة تعزية بمناسبة استشهاد خرازي: اسم كمال خرازي اقترن بوقار الدبلوماسية الإيرانية وهيبتها، وبمنطقٍ راسخٍ في المحافل الدولية، وبدفاعٍ صادقٍ عن استقلال الوطن وكرامته. وأضاف: إن نبأ استشهاد المفكر الجليل والدبلوماسي البارز والشخصية المرموقة في مجال السياسة الخارجية، الدكتور كمال خرازي، هو خسارة لجزء من حكمة الدبلوماسية الإيرانية وخبرتها وصوتها الثابت على الساحة الدولية.

وأضاف: أشهد على سنوات من الرفقة والتعاون التي كان فيها من بين الشخصيات التي كرست حياتها لمسيرة السياسة الخارجية الحافلة بالتحديات، متسلحاً بالأمانة والصبر والحكمة والكرامة. وقد تجلى حضوره بوضوح حين تولى منصب وزير الخارجية ورئاسة المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية، مُظهراً عقلانيةً وفكراً عميقاً والتزاماً راسخاً بالمصالح الوطنية. لقد ارتبط اسمه بكرامة الدبلوماسية الإيرانية، وبمنطقها الرصين في التعامل مع العالم، وبدفاعه الصادق عن استقلال الوطن وعزته.

استشهاد القائد الحكيم أعقبته بعثة الشعب

إلى ذلك، أعلنت قوات حرس الثورة الاسلامية، في بيان، ان استشهاد قائد الثورة الاسلامية الحكيم، كان بقدر حياته، ذا وقع وأثر في المضي قدماً بالثورة الاسلامية ونظام الجمهورية الاسلامية الايرانية المقدس، كما ان استشهاد سماحته أعقبته بعثة الشعب الايراني.

وأفاد الحرس الثوري، في بيانه، بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الثورة الاسلامية الحكيم: ان مقاومة الشعب الايراني ووحدته الصانعتين للتاريخ، وجميع أركان الحكم في النظام الاسلامي المقدس ومعها مائة ضربة ماحقة وهجومية شنتها القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية على العدو الأمريكي - الصهيوني المعتدي والغادر، والتقهقر الذليل للمعتدين في هذه الحرب المفروضة، يشكل جزءاً من بركات الدماء الطاهرة للإمام والوعود الصادقة لسماحة آيةالله العظمى الإمام الخامنئي.

وأضاف: ان فقدان قائد الثورة صعب؛ لكن بات من الممكن تحمل هذا الفراق مع ظهور الوعود الإلهية بديمومة مسيرة ولاية الأولياء الإلهيين والرفعة المجددة لإيران الاسلامية ونهاية الحقبة السوداء للاستكبار في المنطقة على إثر هذه الدماء الطاهرة والصانعة للنهضة.

رسالة قائد الثورة كانت ملحمية ومفعمة بالحكمة

كما صرّح خطيب صلاة الجمعة في طهران، حجةالاسلام محمد جواد حاج علي أكبري، بأن رسالة قائد الثورة الإسلامية كانت ملحمية ومفعمة بالصفاء والحكمة، مضيفاً: إن رسالة سماحته في هذه الظروف الحساسة من «الدفاع المقدس الثالث» جاءت مُطمئنة وباعثة على الأمل ومُنيرة للبصائر وجامعة للكلمة وصانعة للملاحم.

وأشار حجةالإسلام حاج علي أكبري إلى توفيق إقامة صلاة الجمعة في أيام أربعينية استشهاد الإمام الخامنئي، بجوار المرقد الطاهر لمؤسس الثورة الإسلامية وروضة شهداء «بهشت زهراء»، معتبراً هذه الفرصة نعمةً إلهية ومؤكداً على ضرورة رعاية التقوى الإلهية.

ووصف خطيب صلاة الجمعة، الإمام الخميني(رض) والشهيد الإمام الخامنئي(رض) بأنهما الرمز العيني للتقوى والعبودية في العصر الراهن، قائلاً: إذا أردنا أن نرى تجسيداً عينياً للتقوى، فبعد أولياء الله، يمكننا أن نلمس هذه الصفة في وجود هذين الإمامين.

ملحمة بصرية وعروض مسرحية في رحاب الأربعين

ريشة ونضال.. إبداع إيراني يخلّد ذكرى قائد الأمّة والشهداء

الوفاق/ في كل مرة تنزف فيها الأرض الطاهرة بدماء قائد أو شهيد، يتحول الفن التشكيلي الإيراني إلى راية مرفوعة في وجه الظلم، وشاهد على بطولة لا تموت. وبمناسبة الذكرى الأربعينية المفجعة لإستشهاد قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي (رض)، الذي اغتالته أيادي الغطرسة العالمية ممثلة بأمريكا والكيان الصهيوني، خرج الفنانون الإيرانيون من مختلف المدارس التشكيلية ليكونوا في طليعة المبدعين، حاملين على عاتقهم رسالة تخليد الذكرى، وإعلاء قيم المقاومة، وتجسيد الألم الوطني بلغة الجمال والبصيرة.

ملحمة بصرية في رحاب الأربعين

لم تكن استجابة الفنانين لهذه الفاجعة مجرد عمل فني عابر، بل كانت ملحمة بصرية شملت الملصقات، والجداريات، والكاريكاتير، والتصاميم الغرافيكية، وغيرها. وقد تنوعت الأعمال بين التأبين المباشر والتأريخ البصري للأحداث، والهجاء السياسي اللاذع لأعداء الأمة.

أعمال تأبينية خالدة

فمن جهة، نرى أعمالاً تأبينية مثل «سيد الشهداء» للفنان حسين يوزباشي، وملصق «القائد الشهيد» للفنان أحمد آقا قلي زادة، وملصق «بعثة الدم» الصادر عن موقع KHAMENEI.IR، والذي استلهم كلمات القائد الشهيد قبل أيام من استشهاده: «إذا حدث حادث للبلاد، فإن الله سيبعث هذا الشعب لمواجهة الأحداث، وسيكمل الشعب العمل». كما صمم سلمان جامعي ملصق قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي، تعبيراً عن استمرارية القيادة والوفاء للخط الثوري.

الفن التشكيلي الإيراني، ليس مجرد أداة للتجميل أو الترفيه، بل سلاح ناعم وفاعل في معركة الوعي، وجدار صلب في وجه الإرهاب

شوارع طهران مسرحاً لذكرى القائد

كما شهد أول أيام «أسبوع فن الثورة الإسلامية» تقديم ١٢ عرضاً مسرحياً ميدانياً في تسع ساحات بطهران وثلاث محافظات، إحياءً لذكرى قائد الأمة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي (رض). تضمنت العروض أعمالاً من إنتاج مركز «سورة» الفني، أبرزها أداء «الاتحاد المقدس»، ومسرحية «نحن إيرانيون» التي سلطت الضوء على تضحيات عمال النظافة ومتطوعي الهلال الأحمر في «حرب المفروضة الثالثة». كما جُسدت شخصيات أسطورية مثل «آرش» و«رستم» ضمن مجموعة «القبضة والميدان». صُممت العروض لتتناغم مع التجمعات الشعبية في الساحات الرئيسية، تم خلالها تكريم أبطال وطنيون وشهداء معاصرون. وتأتي هذه الفعاليات ضمن أسبوع فن الثورة الذي يستلهم فكر الشهيد مرتضى آويني.

جداريات التاريخ المقاوم

ومن جهة أخرى، نجد جدارية «شجعان تنغستان» التي تخليداً لشجعان تاريخ إيران، بتصميم ميكائيل براتي، وكتابة محمدرضا جرخ كرد، لتؤكد أن روح المقاومة متجذرة في أعماق التاريخ الإيراني، وأن الثوار اليوم هم امتداد طبيعي لأبطال الأمس.

توثيق الشهادة

وفي مجال توثيق الشهادة، قدّما حسن جعفري نيا ومسعود نجابتي عملاً تخليدياً للشهيد سيد مجيد خادمي، بأسلوب يجمع بين الرسم والتايبوغرافي. هذا العمل لم يكن مجرد صورة، بل نصاً بصرياً يروي سيرة بطل، ويجعل من حروفه حكاية، ومن ألوانه دماء طاهرة لا تموت، ليبقى الشهيد حاضراً في الذاكرة البصرية للأمة.

الإبداع رسالة والفن سلاح

هكذا يثبت الفن التشكيلي الإيراني، مرة بعد مرة، أنه ليس مجرد أداة للتجميل أو الترفيه، بل سلاح ناعم وفاعل في معركة الوعي، وجدار صلب في وجه الإرهاب الثقافي والإعلامي. فبين لوحة تأبينية، وجدارية مقاومة، وكاريكاتير لاذع، يُجسّد الفنانون أسمى معاني الانتماء والتضحية، ليحولوا الأحزان الوطنية إلى أثر خالد في ذاكرة الحضارة، وصرخة مدوية في وجه كل ظالم، وشهادة حية على أن القائد الشهيد ما زال حياً في قلوب مبدعيه ووجدان أمته.

الفراشات الحمراء.. حلم الطفولة المعلّق بين أنقاض ميناب

الوفاق/ في مشهد مؤثر يجمع بين الفاجعة والإبداع، نصب فنانون إيرانيون تشكيلاً فنياً يتألف من ٢٠٠٠ فراشة حمراء في مدرسة «الشجرة الطيبة» المدمّرة بمدينة ميناب، وذلك بالتزامن مع ذكرى الأربعين لإستشهاد تلاميذ المدرسة. العمل الفني، الذي نفذه مركز العمارة الإسلامية، يضم فراشات حمراء معلقة على ارتفاع ٩ أمتار، مستوحاة من الدفاتر المدرسية الملطخة بالدماء والتي تحولت إلى أرواح طائرة. يهدف النصب التذكاري المؤقت إلى تخليد ذكرى الأطفال الأبرياء الذين ارتقوا خلال العدوان الصهيو-أمريكي، وتقديم عزاء رمزي لعائلاتهم الثكلى. صُممت الفراشات الحمراء كناية عن أرواح الشهداء الصاعدة نحو السماء، مع الحفاظ على خفة التصميم وإمكانية تفكيكه لاحقاً لإعادة بناء المدرسة وتحويلها إلى متحف. عبّر القائمون على المشروع عن سعادتهم بالإرتباط العاطفي العميق الذي أظهرته عائلات الشهداء مع العمل الفني، مؤكدين أن رؤية انعكاس حقيقة رحيل أطفالهم في هذا التشكيل كانت دليلاً على نجاح الرسالة الفنية. ويُعد هذا النصب الخطوة الأولى نحو إقامة نصب دائم في الأماكن العامة بميناب، ليبقى الفن شاهداً على حلم الطفولة المعلّق بين غبار الأنقاض وسماء الأبدية.

إزاحة الستار عن ملصق أسبوع فن الثورة الإسلامية

الوفاق/ بمناسبة انطلاق الدورة الثانية عشرة من «أسبوع فن الثورة الإسلامية»، تم إزاحة الستار عن ملصق الحدث من تصميم صابر شيخ رضائي.

يتميز التصميم باستلهامه من تمثال «الانتظار» ولكن برواية جديدة تخرج عن الطابع الإنطوائي إلى التركيز على الفعل والملحمة. تعكس السماء المشرقة وشروق الشمس في الخلفية رسالة أمل وانفتاح.

تم تصميم الملصق بنسختين، عمودية وأفقية، حيث خصصت الأخيرة للعرض في الأماكن العامة. أضيفت عناصر بصرية دفاعية لتعزيز الربط بين الفن والواقع المعاصر. أوضح المصمم أن القبضة المرفوعة نحو السماء استوحيت من قبضة القائد الشهيد لحظة استشهادها، لتصبح رمزاً عالمياً للثوار، وتمزج بين الانتظار والفعل والدفاع عن الوطن.

تجدر الإشارة إلى أنه انطلق «أسبوع فن الثورة الإسلامية» بتنظيم مركز الفن في طهران (حوزه هنري) ابتداءً من ٩ أبريل، تزامناً مع ذكرى استشهاد السيد مرتضى آويني، ويتضمن عروضاً مسرحية، وبرفورمانس (فنون أدائية)، وأمسيات شعرية، وبرامج فنية متنوعة.

الفن يحكي هزيمة أمريكا

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن جدارية «مرة أخرى الله، ومرة أخرى طبس» للفنان دانيال فرخ، في مفترق طريق «وليعصر وجمهوري» في طهران، وتحيي ذكرى إخفاقين أمريكيين: عملية «مخلب النسر» في صحراء طبس، والفشل العسكري الأخير خلال عمليات إنقاذ أمريكية في الأراضي الإيرانية.

تجمع اللوحة بين الرمزية الدينية والتاريخية لتؤكد على «تكرار النصر الإلهي» رغم التطور التكنولوجي للعدو. تحولت الجدارية إلى بيان مقاومة بصري، يربط بين الماضي والحاضر، ويُظهر كيف يُوظف الفن كسلاح ناعم لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الإيمان بالقدرة الإلهية في مواجهة القوى العظمى.

للمرة الثامنة عشر؛

إيران تخطف كأس آسيا في المصارعة الرومانية

الوفاق/ أحرزت إيران لقب بطولة المصارعة الرومانية للمرة الثامنة عشر، وذلك في البطولة التي جرت منافساتها في العاصمة القرغيزية بيشكك.

وشاركت إيران بعشرة أوزان حصدت من خلالها ١٠ ميداليات ملونة، حيث حصد المنتخب الايراني ذهبيتين احرزهما كل من «محمدهادي ساروي وامين ميرزازاده»، فيما حصلت إيران على ٥ فضيات احرزهم كل من «عرفان جركني، محمدجواد رضائي، علي اسكو، محمدامين حسيني، غلامرضا فرخي».

وأحرز الميداليات البرونزية الثلاث كل من «محمد حسينوند، علي أحمدي وفا، أحمدرضا محسن نجاد».

وكان ترتيب المنتخبات الاوائل حسب النقاط كالاتي: «المركز الاول: إيران ١٩٥ نقطة، المركز الثاني: قرغيزيا ١٥٣ نقطة، المركز الثالث: اوزبكستان ١٣٦ نقطة».

هذا وكانت نتائج المصارعين الايرانيين كالتالي:

في وزن ٥٥ كغم: مثل إيران في هذا الوزن محمد حسينوند، حيث حصل على الميدالية البرونزية بعد ان تغلب في نزال تحديد المراكز على مصارع من البلد المضيف بنتيجة ٧-١.

في وزن ٦٠ كغم: حصل المصارع علي احمدي وفا على البرونزية في الوزن بعد ان فاز في نزال تحديد المراكز على منافس من كازاخستان يربول كمالي اوف.

في وزن ٦٣ كغم: حصد المصارع عرفان جركني على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف.

في وزن ٦٧ كغم: حصل المصارع احمدرضا محسن نجاد على الميدالية البرونزية في هذا الوزن بعد ان فاز في نزال تحديد المراكز على منافس من كوريا الجنوبية.

في وزن ٧٢ كغم: حصد المصارع محمدجواد رضائي الميدالية الفضية، حيث خسر في النزال النهائي أمام مصارع من كازاخستان.

في وزن ٧٧ كغم: حصل المصارع علي اسكو على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف.

في وزن ٨٢ كغم: حصل المصارع محمدامين حسيني على الميدالية الفضية، حيث خسر النزال النهائي أمام منافس من قطر.

في وزن ٨٧ كغم: حصل المصارع غلامرضا فرخي على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف «قيرغيزيا».

أما في وزن ٩٧ كغم حصد محمدهادي ساروي الميدالية الذهبية، فقدكان ساروي في الدور الاول من المنافسات في حالة استراحة، وفي الدور الثاني واجه منافس من كوريا الجنوبية «مينهو لي» وتغلب عليه بنتيجة ٨ – صفر؛ وفي النصف النهائي فاز ساروي على مصارع من كازاخستان بنتيجة ٣ – ١، وواجه في النزال النهائي مصارع من الهند وفاز عليه بنتيجة ٧ -١ ليتقلد الذهبية بجدارة واقتدار.

في وزن ١٣٠ كغم: أحرز البطل الايراني أمين ميرزازاده الميدالية الذهبية؛ فقدكان ميرزازاده في الدور الاول بحالة استراحة، وفاز في الدور الثاني على منافسه من البلد المضيف «رومن كيم» بنتيجة ٩ لصفر، أما في النصف النهائي فقد فاز على مصارع من كوريا الجنوبية «كيم مين سئوك»، وتغلب ميرزازاده في النزال النهائي على منافس من اوزبكستان بنتيجة ٩ – صفر، ليتقلد الذهبية الثانية لإيران في البطولة.

هذا وحلت المنتخبات المشاركة بالبطولة بالترتيب الآتي: «ايران – قيرغيزيا – اوزبكستان – الهند – كازاخستان – الصين – اليابان وكوريا الجنوبية».

وفيما يلي ترتيب المصارعين المشاركين بالبطولة حسب اوزانهم:

في وزن ٥٥ كغم: «١ – اختيار باتيروف من اوزبكستان. ٢ – لاليت من الهند. ٣ – محمدحسينوند بناهي من إيران وهيوينغ شي من الصين».

في وزن ٦٠ كغم: «١ – علي شير غاني اوف من اوزبكستان. ٢ – سي يونغ ري من كوريا الشمالية. ٣ – علي احمدي وفا من ايران ويوشيوتاني من كوريا الجنوبية».

في وزن ٦٣ كغم: «١ – آفتانديل تالايبك اولو من قيرغيزيا. ٢ – عرفان جركني من ايران.

٣ – هيون فونغ جوئي من كوريا الجنوبية وكايسه اي تانابه من اليابان».

في وزن ٦٧ كغم: «١ – رازاك بيشيكيف من قيرغيزيا. ٢ – كانسوكه شيميزو من اليابان. ٣ – أحمدرضا محين نجاد من ايران وساجين ساهراوات من الهند».

في وزن ٧٢ كغم: «١ – آلماتيك امانبك من كازاخستان. ٢ – محمدجواد رضائي من ايران.

٣ – شاه زاد كوجكوروف من اوزبكستان ودونغيولي من الصين».

في وزن ٧٧ كغم: « ١- آكجول محمود اوف. ٢ – علي اسكو من ايران. ٣- دانيورخان نكيبوف من اوزبكستان ويونغهون نوح من كوريا الجنوبية».

وزن ٨٢ كغم: «١ – شاهين بداغي من قطر. ٢ – محمدلمين حسيني من ايران. ٣ – بريتسي من الهند وابراغيم ماغومادوف من كازاخستان».

وزن ٨٧ كغم: «١ – آسان جانيشوف من قيرغيزيا. ٢ – غلامرضا فرخي من ايران. ٣ – كومار سونيل من الهند ونورسلطان تورسينوف من كازاخستان».

وزن ٩٧ كغم: «١ – محمدهادي ساروي من ايران. ٢ – نيتش من الهند. ٣ – اسلام يولويف من كازاخستان وزيغانغ فانغ من الصين».

وزن ١٣٠ كغم: «١ – أمين ميرزازاده من ايران. ٢ – رافائيل تسيتسواشويلي من اوزبكستان. ٣ – كيم مينسئوك من كوريا الجنوبية وونهائوجيانغ من الصين».

ضمن منافسات «دوري نجوم العراق»؛

الطلبة العراقي يحقق فوزاً جديداً تحت قيادة منصوريان

الوفاق/ حقق فريق الطلبة العراقي فوزاً جديداً تحت قيادة مدربه الايراني عليرضا منصوريان، وذلك على فريق النجف ضمن منافسات دوري نجوم العراق في اسبوعه السابع والعشرين.

واعتبر منصوريان ان فريق الطلبة ضمن افضل اربع فرق في الدوري العراقي، وعلى رغم ابتعاده عن المنافسة على صدارة الدوري خصوصاً بعد خسارته المباراة الماضية أمام دهوك بنتيجة ١ – صفر.

هذا وتغلب فريق الطلبة على منافسه النجف بهدفين لواحد، وأبدى المدرب الايراني رضايته الكاملة على فريقه واعتبره في حالة تقدم وفي مسيره نحو التطور وتحقيق نتائج افضل في المستقبل.

واوضح منصوريان في المؤتمر الصحفي بعد المباراة بأن المباراة لم تكن سهلة ولكننا استطعنا مسايرتها وتحقيق الفوز في النهاية.

رحلة في عمق التاريخ والعمارة الإسلامية

من التمدّن إلى الروحانية.. مسجد سرخ رمز السياحة الدينية في ساوه

الوفاق/ مع اتساع ظاهرة التمدّن وارتفاع مستويات الدخل العام، إلى جانب تغيّر أنماط حياة الناس، تحوّلت الدوافع إلى السفر وازدياد أهمية أوقات الفراغ لتلبية الاحتياجات الروحية للإنسان إلى أمرٍ ضروري. وقد أدّى ذلك إلى ظهور ظاهرة عالمية تُعرف باسم صناعة السياحة.

المدن بوصفها مراكز حضارية وسياحية

ومن جهة أخرى، تُعدّ البيئات الحضرية مراكز للحضارة والثقافة والسياسة، كما أنها تمتلك أحيانًا قيّمًا سياحية عالية من خلال ما تضمه من الحدائق، والمناظر الطبيعية، والفضاءات التاريخية. وفي الوقت الحاضر، اكتسبت معظم مدن إيران جاذبية كبيرة جعلتها تستقبل سنويًا أعدادًا كبيرة من السياح المحليين والأجانب.

ساوه.. مدينة ذات مقومات سياحية متنوّعة

وتُعدّ مدينة ساوه من المدن التي تزخر بتنوّع في المقومات السياحية، ويُعتبر مسجد سرخ ساوه أحد أبرز معالمها التاريخية والدينية.

يمكن اعتبار المباني الدينية والثقافية ذات العمارة المتنوّعة فضاءاتٍ جماعية أُنتجت في حقبة زمنية معيّنة، تتجلّى فيها وظائف السلطة والدين بوضوح. وتتميّز هذه الفضاءات بكونها محاطة بأنظمة وقواعد خاصة تُلزم الفرد بالالتزام بمجموعة من القوانين، وتضعه ضمن إطار نظام محدد، وتعلّمه القيم والمعايير التي تمكّنه من اختبار أسلوب حياة منسجم، ويُعدّ مسجد سرخ ساوه أحد هذه المباني البارزة.

معلم ديني وثقافي بارز

ويُعدّ مسجد سرخ من أجمل المساجد والمباني التاريخية في مدينة ساوه، ويقع في ساحة الثورة. وقد اشتهر باسم المسجد الأحمر بسبب الزخارف والكتابات ذات اللون الأحمر المستخدمة في تزيينه.

وبحسب آراء الخبراء والنقوش التاريخية، يعود تاريخ بناء المسجد إلى العصر السلجوقي. أمّا مئذنة المسجد، فوفقًا للتاريخ المنقوش عليها، فقد شُيّدت سنة ١٠٧٤م. وقد تم تسجيل المسجد في ٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠، كما سُجّلت مئذنته عام ١٩٣١ ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

الزخارف والكتابات.. جماليات الفن الإسلامي

يتكوّن مبنى هذا المسجد من قبّة بسيطة مبنية بالآجر، ومئذنة واحدة، وثلاثة أروقة، وعدد من الإيوانات، وهي عناصر باقية من العصر السلجوقي. ويُعدّ المحراب الجميل، المزيّن بعدة كتابات جصّية محفورة، إلى جانب الرسوم والزخارف الملوّنة، من أبرز مظاهر الجمال في هذا الصرح المعماري.

ويتميّز مدخل المسجد بزخارف من القاشاني «البلاط الفيروزي العائد إلى العصر الصفوي»، في حين طُليت جدرانه باللون الأبيض، ويظهر في قوس المدخل عمل مقرنص متقن، وأسفله كتابة جصّية نافرة بخط الثلث. كما ثُبّت فوق المدخل، وفي صدر الواجهة، لوح حجري.

الفضاء الداخلي وتكوين الأروقة والقباب

يقع القسم الرئيسي، بين ثلاثة أروقة ومقام واحد، وتفتح منه ثلاثة مداخل واسعة ومرتفعة باتجاه الأروقة المحيطة. وقد شُيّدت قبب أخرى فوق هذه الأروقة، تحوّلت فيها أنصاف الأقواس إلى أضلاع عبر أقواس أصغر، بينما ارتفع أسفل القوس ببناء مغطّى بأسلوب تقليدي. وقد زُيّنت أجسام أنصاف الأقواس بزوايا من المقرنصات الجميلة والمُلوّنة. وتحت القبة كُتبت كتابة قرآنية من سورة النبأ، مزدانة بزخارف نباتية نافرة. كما توجد تحت القبة الثانية كتابة أخرى بالخط الكوفي البارز باللون العنّابي وعلى أرضية لازوردية، تتضمن آيات من سورة يس، منفّذة بالجص.

المحراب والمئذنة والإيوان

وفي منتصف الضلع الجنوبي يقع محراب رباعي الأضلاع مغطّى بمقرنصات جصّية، ومزيّن بكتابة جصّية محفورة. ويُعدّ المئذنة الآجرية من أهم أجزاء المسجد، إذ زُيّنت بالآجر وآيات من القرآن الكريم.

وفي الجهة الغربية من صحن المسجد يظهر إيوان آجري مرتفع، تحيط به حجرات مشيّدة على ثلاثة طوابق، ما يكمّل المشهد المعماري والتاريخي لهذا المعلم البارز.

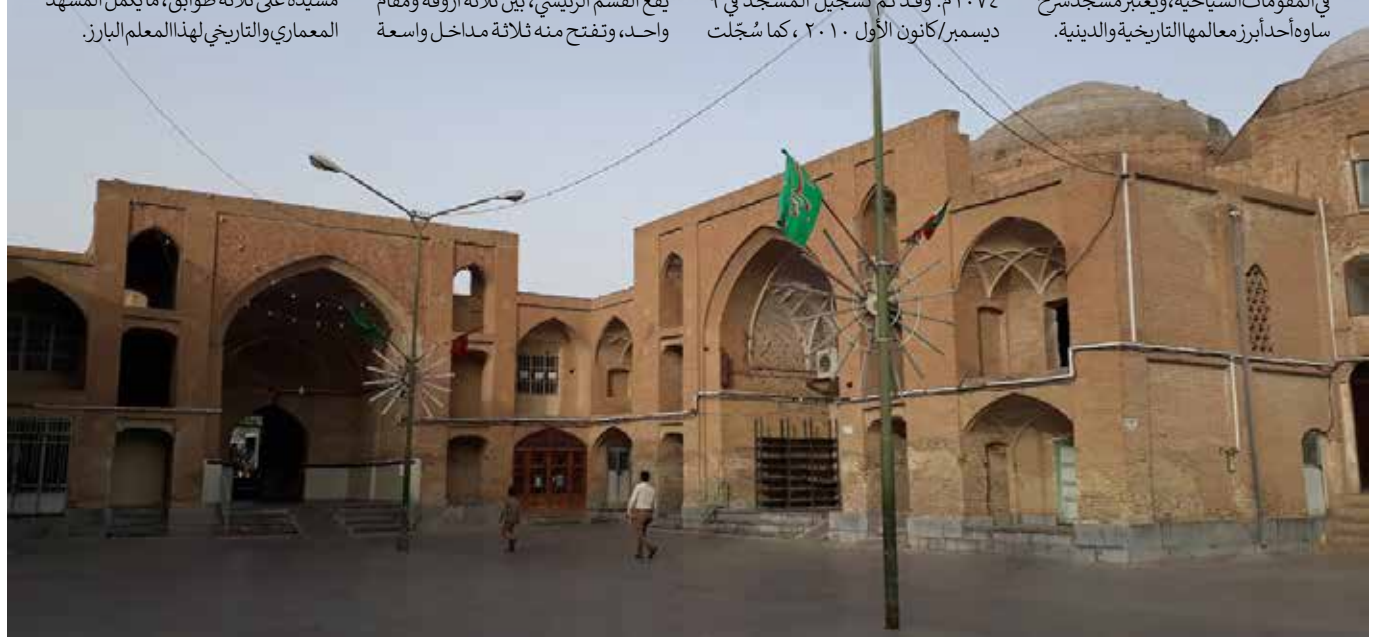

سيريك؛ جوهرة مخفية في الشريط الساحلي لمكران

الوفاق/ ميناء سيريك، بموقعه الاستراتيجي عند مدخل مضيق هرمز وسواحل مكران، يمتلك إمكانيات فريدة للتنمية الاقتصادية القائمة على البحر، وعلى الطريق الساحلي للخليج الفارسي وبحر مكران. شواطئ سيريك الواسعة والهادئة تشهد يومياً شروق الشمس على صفحة البحر؛ منظر يمتزج فيه صوت الأمواج مع طيران طيور البحر ليقدم مشهداً نادراً من طبيعة جنوب إيران. إلى جانب الطبيعة الساحرة، ينبض تاريخ سيريك في أعماق الصخور والتراب؛ بقايا قلعة البرتغاليين، وجود القرى القديمة، الطقوس المحلية والموسيقى الساحلية الحماسية، كلها تدل على ارتباط عميق لهذه المنطقة بهوية سكان هرمزكان العريقة.

بقايا قلعة البرتغاليين، ووجود القرى القديمة، والطقوس المحلية والموسيقى الساحلية الحماسية، كلها تدل على الارتباط العميق لهذه المنطقة بهوية سكان هرمزكان العريقة. يعتقد العديد من الباحثين المحليين أن سيريك لم تكن في الماضي مجرد ميناء مهم على طريق التجارة البحرية، بل اليوم أيضاً، وبفضل إمكانياتها الطبيعية والبشرية، يمكن أن تصبح وجهة جديدة للسياحة الثقافية وسياحة الطبيعة. ميناء سيريك اليوم على أعتاب تحول إذا ترافق مع رؤية علمية ومستدامة، يمكن أن يحول هذه المدينة من ميناء هادئ إلى أحد أقطاب السياحة في جنوب إيران. يتم استعراض المواهب الطبيعية والتاريخية والثقافية لمدينة سيريك؛ إمكانيات يمكن، مع تطوير البنية التحتية المناسبة، أن تعرض وجهاً جديداً للسياحة في هرمزكان. ميناء سيريك تمتلك أحد أنقى السواحل في جنوب إيران؛ حيث تضرب الأمواج باستمرار الرمال البيضاء والناعمة، وتشكل شواطئ «كُلم» و«خركو» أجمل مشاهد الطبيعة الجنوبية. يتغير لون السماء في ساعات الشروق والغروب من البرتقالي إلى البنفسجي، وتهاجر أسراب الطيور بصمت نحو المستنقعات؛ ويعيش سكان هذا الميناء الصغير من البحر عبر الصيد، وصناعة السفن، وتربية الأسماك، وفي الأشهر الباردة، يأتي السياح من جميع أنحاء البلاد لمشاهدة المناظر البحرية والشمسية في هذه المنطقة.

غابات الحَرا، نفس سيريك الأخضر

غابات المانغروف أو الحَرا من عجائب ميناء سيريك الطبيعية، نمت وسط المياه الضحلة للخليج الفارسي؛ هذه الغابات العائمة تُعد موطناً لأنواع الأسماك والطيور البحرية، وتُدهش عشاق الطبيعة عبر رحلات القوارب بين أغصانها الخضراء والمنحنية.

إذا تم تعزيز البنية التحتية السياحية، يمكن لغابات حرا أن تصبح واحدة من أهم وجهات السياحة الطبيعية في جنوب البلاد. المستنقع الدولي أذيني هو واحد من أربعة مستنقعات دولية في هرمزغان تم تسجيله في قائمة مستنقعات رامسر. يقع هذا المستنقع على بعد ٣٥ كيلومترًا من مدينة سيريك ويُعد من أكثر المستنقعات الاستوائية المدهشة في البلاد، ويضم مجموعة من غابات المانغروف بنوعين رئيسيين: القرم والقندل. وتتميز سيريك أيضًا بغناها في المراسم المحلية؛ فالموسيقى الساحلية، والاناشيد الشعبية، وطقس «نوروز صياد» التقليدي تُقام كل عام في بداية موسم الصيد بشكل رمزي. النساء بملابسهن الملونة المزخرفة، والرجال بأزيائهم التقليدية، يشكلون من أبرز المظاهر الثقافية في هذه المنطقة. وتُعد الصناعات اليدوية مثل التطريز اليدوي وحياكة السلال من المهن الشائعة بين نساء سيريك، حيث تُعرض في السوق المحلي للمدينة.

تقع مدينة سيريك الساحلية على بعد ٢٠٣ كيلومتر من بندرعباس، مركز محافظة هرمزكان. وتقع سيريك بعد مدينة ميناب الساحلية في شرق محافظة هرمزكان وعلى الشريط الساحلي لمكران، وتعتبر موقعها الجغرافي مهمًا نظرًا لأنها تقع عند مصب مضيق هرمز وتطل أيضًا على بحر مكران (عمان).

تراث مشترك في إطار التاريخ؛ تدشين نقوش إيرانية في مسجد «كبود» ايروان

الوفاق/ في حدث ثقافي تاريخي حضره مسؤولون رسميون وخبراء في مجال التراث الثقافي، تم تركيب قطعتين من النقوش الحجرية تعودان للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي في مسجد «كبود» في ايروان، وتم تدشينهما رسميًا.

وقد تم تحديد هذه النقوش وتوثيقها خلال عمليات التنقيب والدراسات المتخصصة التي أجرتها إدارة التراث الثقافي الأرمنية، وبعد استكمال الإجراءات القانونية والتسجيل الرسمي وإعداد هوية علمية لها، تم تسليمها إلى سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إيروان، لتُركب في أحد أبرز رموز التراث الإسلامي في هذا البلد.

ووفقًا للخبراء، فإن هذين النقشين عبارة عن كتابات حجرية باللغة العربية، تشير إلى الوجود التاريخي للمسلمين والإيرانيين في منطقة جنوب القوقاز، خاصة في الفترتين من العصر الصفوي وما بعده.

تمت قراءة وتحليل هذه النصوص من قبل متخصصين في علم الآثار وعلم الكتابات وقد تم تأكيد قيمتها التاريخية والثقافية.

تشير الدراسات التاريخية إلى أن مسجد «كبود»، الذي بُني في القرن الثامن عشر الميلادي خلال فترة الحكم الإيراني في المنطقة، يُعتبر من أهم المعالم الثقافية الإيرانية في إيروان. هذا المسجد ليس مجرد مبنى ديني، بل هو جزء من الذاكرة الحضرية ورمز للنشاط الحضاري بين الشعبين.

أقيم هذا الحضور بحضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أرمينيا، والمستشار الثقافي للسفارة، والدكتور نعلبنديان «نائب مدير إدارة التراث الثقافي الأرمنية»، ومجموعة من خبراء الآثار والباحثين والمستشرقين الإيرانيين والناشطين الثقافيين.

وصرّح الدكتور نعلبنديان في هذا الحفل، مشيرًا إلى عملية تحديد هذه القطع الأثرية ومُعربًا عن شكره لتعاون السفارة والمستشارية الثقافية الإيرانية، قائلًا: «إن هذه النقوش هي جزء من التراث المشترك للمنطقة، وحمايتها والتعريف بها يمكن أن يساهم في تعميق التفاهم المتبادل بين الشعوب».

كما أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أرمينيا على المكانة الخاصة لمسجد «كبود» كرمز للتعايش التاريخي، مشيرًا إلى أن تركيب هذه النقوش، بالإضافة إلى زيادة الثراء التاريخي لهذا المعلم، يوفر مجالًا لأكبر للسياح والباحثين للتعرف على عمق العلاقات الثقافية بين إيران وأرمينيا.

يمكن اعتبار تدشين هذه النقوش أكثر من مجرد عمل رمزي؛ إذ يُقيّم هذا الحدث في إطار تعزيز الدبلوماسية الثقافية بين طهران وإيروان، والتي توسعت في السنوات الأخيرة من خلال التركيز على حماية التراث التاريخي، والتبادلات العلمية، وتنظيم البرامج الثقافية المشتركة.

في الوقت الذي يواجه فيه التراث الثقافي في العديد من مناطق العالم تهديدات مختلفة، يمكن لمثل هذه المبادرات أن تتحول إلى نموذج للتعاون الإقليمي في مجال صون الآثار التاريخية.

إن تركيب وتدشين هذين النقشين التاريخيين في مسجد «كبود»، بالإضافة إلى إضافة الثراء إلى هذا المعلم القيم، يبرز مرة أخرى أهمية التراث المشترك بين إيران وأرمينيا في تعزيز الحوار الثقافي وتطوير العلاقات الثنائية؛ وهو نهج يكتسب أهمية أكبر من أي وقت مضى في الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة.

تسجيل أكثر من مليون و٨٥٠ ألف زيارة نوروزية لمعالم آذربايجان الشرقية

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية أنه منذ بدء نشاط اللجنة التنفيذية لخدمات السفر في المحافظة وحتى الآن، تم تسجيل إجمالي مليون و٨٥٥ ألفًا و٤٦٣ زيارة للمعالم التاريخية والثقافية والطبيعية في المحافظة.

وقال أحمد حمزة زاده مشيرًا إلى الإقبال الواسع من المسافرين في عطلة نوروز: «من هذا العدد، كان مليون و٨٠٢ ألفًا و٩١١ زيارة للمعالم الطبيعية والتاريخية، مما يشير إلى أن محافظة آذربايجان الشرقية كانت واحدة من الوجهات التي حظيت باهتمام السياح في نوروز هذا العام.

ووفقًا له، فإن من بين المعالم السياحية في المحافظة، تصدرت قرية كندوان العالمية بـ ٣٣ ألفًا و٣٥٥ زيارة، وكنيسة سنت استبانوس بـ ١٩ ألفًا و١٩٧ زيارة قائمة الوجهات الأكثر زيارة.

وأوضح حمزة زاده أن تنوع المناظر الطبيعية، والآثار التاريخية والثقافية، ووجود أكثر من ٢٠٢٨ أثرًا مسجلاً وطنيًا وستة آثار عالمية، بالإضافة إلى القرى المستهدفة للسياحة، تعتبر من العوامل المهمة في توزيع السفر عبر مختلف مناطق المحافظة.

كما أعلن حمزة زادة استمرار نشاط اللجنة التنفيذية لخدمات السفر بالتعاون مع الأجهزة الخدمية، خاصة في مجالات إدارة الزيارات وتوفير المعلومات.

أخبار قصيرة

كوريا الشمالية تجري تجارب على رأس حربي عنقودي لصاروخ بالستي

أجرت كوريا الشمالية هذا الأسبوع تجارب على رأس حربي جديد يحمل قنابل عنقودية على صاروخ بالستي وعلى سلاح كهرومغناطيسي، في خطوة يُنظر إليها على أنها جزء من مساعي بيونغ يانغ لاستعراض قدرتها على خوض حرب بأساليب حديثة، وفقاً لوكالة الأنباء المركزية الكورية.
وأشارت الوكالة الرسمية إلى أن أكاديمية علوم الدفاع وإدارة الصواريخ في البلاد أجرتا أيضاً تجارب على قنابل من ألياف الكربون ونظام صواريخ متنقل قصير المدى مضاد للطائرات.
وفي وقتٍ سابق، أشرف الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، على تجربة جديدة لمحرك صاروخي يعمل بالوقود الصلب، وذلك في إطار تطوير الترسانة الاستراتيجية للبلاد.

طوكيو ترفض تفضيل المُسيرات الأوكرانية في صفقاتها الدفاعية

أكد وزير الدفاع الياباني شينجيرو كويزومي أن اليابان لن تعطي الأفضلية لمنتجات أي دولة بعينها في شراء الأسلحة، بما في ذلك المسيّرات الأوكرانية.
وقال كويزومي في مؤتمر صحفي: «في ما يتعلق باحتمال شراء مسيرات أوكرانية في المستقبل، فإن القاعدة العامة في اقتناء المعدات هي عدم تفضيل منتجات أي دولة معينة. نحن نتخذ القرارات بناءً على مهام الأمن القومي، وننظر في متطلبات مثل التكلفة والصيانة والإصلاح وعوامل أخرى، ونتصرف وفقاً للقانون عبر إجراءات شفافة».

دمتриев: ستارمر يُحمل الآخرين مسؤولية فشل سياساته في مجال الطاقة

علق رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة كيريل دمتريف على خبر استياء رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر من عدم استقرار أسعار فواتير الكهرباء لدى الأسر الأوروبية.
وكتب دمتريف الذي يشغل منصب الممثل الرئاسي الخاص للاستثمار والتعاون الاقتصادي مع الدول الأجنبية، على منصة «اكس»: «بينما يفشل في كل شيء، يحاول ستارمر، كالعادة، تحميل الآخرين مسؤولية سياساته الفاشلة في مجال الطاقة. إنه ليس (ونستون) تشرشل».
يُذكر أن التصعيد العسكري في المنطقة أدى إلى توقف حركة الملاحة بشكلٍ شبه كامل في مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي لإمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال من دول الخليج الفارسي، مما تسبب في ارتفاع أسعار الطاقة في معظم دول العالم.

العدو الصهيوني يواصل قصف لبنان ودعوات دولية ليشمله اتفاق وقف إطلاق النار

تواصلت الغارات الصهيونية المكثفة على لبنان يوم أمس الجمعة، فيما أعلنت المقاومة الإسلامية شن هجمات عدة على أهداف صهيونية، وسط أنباء عن اتجاه الجيش الصهيوني لخفض الهجمات على لبنان جراء الضغط الأمريكي.
وقد استهدفت غارات صهيونية بلدات البازورية وحناويه وكفروة ووادي عزة وشحور وحبوش وزفتا وقعقعية الصنوبر وقعقعية الجسر وبلدة مجدل سلم والبابلية جنوبي لبنان.
ويوم الخميس، شن العدو الصهيوني هجمات جوية ومدفعية على ٥٢ مدينة وبلدة ومنطقة في جنوب لبنان، أدت إلى استشهاد ٢٤ شخصاً بينهم أطفال ونساء، فضلاً عن إصابة ٥ آخرين.

عمليات المقاومة الإسلامية

وفي بيانات منفصلة، أعلنت المقاومة الإسلامية أنها قصفت بالصواريخ تجمعات للجيش الصهيوني في بلدة الطيبة جنوبي لبنان، كما استهدفت ٣ مرات مغتصبة أفيفيم شمال كيان الاحتلال، وأضاف البيان أنها استهدفت بصواريخ ومسيّرات انقضاضية مرابض المدفعية شمال مستوطنة غورن، كما استهدفت مغتصبتي المطلة وشلومي شمال كيان الاحتلال.
وأضاف البيان أنها قصفت بالصواريخ تجمعاً لآليات الجيش الصهيوني عند نقطة جيبيا مقابل بلدة ميس الجبل الحدودية، وتجمعاً آخر لجنود صهاينة في بلدة مارون الراس جنوبي لبنان، كما هاجمت بمُسيرة انقضاضية تجمعاً لجيش العدو الصهيوني في باحة موقع المرج. كما أفاد بأنها قصفت تجمعات للجيش الصهيوني بمناطق مجمع موسى عباس وتلة شمران في محيط بنت جبيل، وفي محيط الخيام وبلدة عيناتا وبنت جبيل جنوبي لبنان، وأكد أنها قصفت بقذائف المدفعية تجمعاً للجيش الصهيوني على طريق رشاف صريين جنوبي لبنان. وأعلنت المقاومة الإسلامية كذلك قصفها بصواريخ نوعية بُنى تحتية للجيش الصهيوني في مدينة حيفا، كما استهدفت بمُسيرة انقضاضية تجمعاً لجنود الجيش الصهيوني في باحة ثكنة برانيت وثكنة يعرا، وكانت وسائل إعلام صهيونية أكدت اعتراض صاروخ أُطلق من لبنان باتجاه تل أبيب، مشيرةً إلى سقوط آخر في منطقة مفتوحة.

دعوات دولية لأن يشمل اتفاق وقف إطلاق النار لبنان

وفي سياق ردود الفعل على الهجمات الصهيونية الوحشية على لبنان، اعتبر وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس أنه «من غير المقبول» أن يواصل العدو الصهيوني الحرب في لبنان بعد الهدنة التي جرى التوصل إليها بين الولايات المتحدة وإيران. بدورها، دعت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر الى ضرورة إدراج لبنان في اتفاقية وقف إطلاق النار، محذّرةً من أن استثنائه سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي. من جهتها، نقلت «أسوشيتد برس» عن رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي قوله «نؤمن أن وقف إطلاق النار يجب أن ينطبق على لبنان أيضاً». كما أدان وزير الخارجية الفرنسي جون نويل بارو بشدة الضربات الصهيونية الواسعة النطاق على لبنان، مشددًا على ضرورة أن يشمل إتفاق وقف إطلاق النار لبنان. الصين أعربت من ناحيتها عن قلقها البالغ إزاء التصعيد، إذ شددت الناطقة باسم الخارجية الصينية، ماو نينغ، على ضرورة احترام «سيادة لبنان وأمنه»، ودعت بكين كافة الأطراف إلى ضبط النفس والتهدئة لمنع انزلاق المنطقة إلى صراعٍ أوسع.
بدورها، أدانت وزارة الخارجية التركيّة بأشد العبارات الهجمات الصهيونية المتصاعدة على لبنان، محذرةً من أن تزيد هذه الهجمات من تفاقم الوضع الإنساني في لبنان. عربيًا، شددت مصر، على ضرورة أن ينعكس اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت بين الولايات المتحدة وإيران في وقف الاعتداءات الصهيونية على لبنان فورًا. وجددت مصر دعمها وتضامنها الكامل مع لبنان حكومة وشعبًا في هذه المرحلة الدقيقة، بما يُعزز من قدرته على تجاوز التحديات الراهنة، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، وفق البيان.
على الصعيد الأُممي، قال فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، في بيان «حجم القتل والدمار في لبنان اليوم مروعًا»، مضيفاً أن «مثل هذه المذبحة، التي وقعت بعد ساعات من الاتفاق على وقف إطلاق النار مع إيران، أمرٌ لا يصدق، لأنها تضع ضغطًا هائلاً على سلامٍ هش، وهو ما يحتاجه المدنيون بشدة».

خرق متواصل لوقف إطلاق النار في غزة وشهداء وإغلاق معبر رفح

في اليوم الـ١٨٢ من اتفاق وقف إطلاق النار، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني خرق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.
هذا؛ وقد أفادت مصادر طبية باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين في مناطق متفرقة من القطاع، في الساعات الأربع والعشرين الماضية. من بين الشهداء الصحفي محمد وشاح مراسل قناة الجزيرة، والذي اغتالته قوات الاحتلال بقصف سيارته قرب دوار النابلسي جنوب مدينة غزة.
باستشهاد وشاح، ترتفع حصيلة شهداء الأسرة الصحفية إلى ٢٦٢ منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة. كما استشهد مواطن آخر كان يرافق مراسل الجزيرة في الغارة ذاتها. وكان الصحفي محمد وشاح قد تعرض منذ بداية الحرب على غزة لحملة تحريض صهيونية واسعة.
في سياقٍ متصل، أعلن الدفاع المدني الفلسطيني انتشال جثماني شهيدين إثر استهداف مركبة مدنية في شارع الرشيد غرب مدينة غزة. كما قتلت قوات الاحتلال المواطن رشاد الدوس بعد إطلاق النار عليه قرب دوار الكويت، في حي الزيتون شرق غزة.
كذلك فجر يوم الخميس (٢٠٢٦/٤/٩)، قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من حي الزيتون، في حين أطلقت آلياته نيرانها باتجاه المناطق الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع.
على صعيدٍ آخر، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني إغلاق معبر رفح لليوم الرابع على التوالي، في كِلا الاتجاهين، مانعًا سفر المرضى والجرحى، وكذلك عودة العالقين.
منذ بدء سريان وقف إطلاق النار، بلغ إجمالي عدد الشهداء ٧٣٦ شهيدًا، إضافةً إلى ٢٠٣٥ مصابًا، فيما تمكنت طواقم الإسعاف والدفاع المدني من انتشال جثامين ٧٥٩ شهيدًا من تحت الأنقاض، وفقًا لما أعلنته وزارة الصحة في غزة. كما أوضحت الوزارة أن إجمالي عدد الشهداء منذ بداية العدوان في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، قد بلغ ٧٢,٣١٥ شهيدًا، فيما وصل عدد المصابين إلى ١٧٢,٠١٧.

كوبا بين الحصار الأمريكي والصمود الوطني... شعبٌ يقاوم الظلم ويصر على البقاء

الواقع الكوبي اليوم يعكس مأساة شعب يُحاصر في لقمة عيشه ودوائه وكهربائه، لكنه يصر على أن وجوده واستمراره هو شكل من أشكال المقاومة

الوفاق/ كوبا، الجزيرة الصغيرة الواقعة في قلب الكاريبي، تعيش منذ عقود تحت وطأة حصار اقتصادي أمريكي خانق، يهدف إلى شل قدراتها وإضعاف مجتمعها. ومع ذلك، لم تنكسر هذه الدولة، بل ظلت تقاتل يوميًا من أجل البقاء، وأضحت رمزًا في مواجهة الظلم والهيمنة الأمريكية. الواقع الكوبي اليوم يعكس مأساة شعب يُحاصر في لقمة عيشه ودوائه وكهربائه، لكنه يصر على أن وجوده واستمراره هو شكل من أشكال المقاومة.

الحصار الأمريكي وأبعاده

منذ أكثر من ستة عقود، فرضت الولايات المتحدة حصارًا اقتصاديًا على كوبا، شمل منع وصول النفط والسلع الأساسية، وقيّد قدرة الدولة على التجارة الحرة مع العالم. هذا الحصار لم يقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتد ليصبح أداة سياسية تهدف إلى خنق النموذج الكوبي وإظهاره عاجزًا أمام شعبه والعالم. ومع تشديد السياسات الأمريكية في السنوات الأخيرة، ازدادت معاناة الكوبيين، حيث باتت شحنات الأدوية تصل متأخرة، وانقطاعات الكهرباء تمتد لأيام، والنقل يتعطل، مما أثر بشكلٍ مباشر على حياة الناس اليومية.

أزمة الطاقة والخدمات

تواجه كوبا أزمة طاقة خانقة، إذ شهدت البلاد انهيارات متكررة في شبكة الكهرباء، ما أدى إلى انقطاعات طويلة أثرت على المستشفيات والمدارس والمنازل. هذه الأزمة ليست مجرد خلل تقني، بل هي نتيجة مباشرة للحصار الذي يمنع وصول المعدات والوقود اللازمين لصيانة البُنية التحتية. ومع ذلك، لجأ الشعب الكوبي إلى حلول بديلة، مثل تركيب الألواح الشمسية واستخدام المركبات الكهربائية، في محاولة للتكيف مع الظروف القاسية.

الصحة والتعليم تحت الضغط

القطاع الصحي في كوبا، الذي كان يُعد من أبرز إنجازات الثورة الكوبية، يعاني اليوم من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية. الأطباء والممرضون يضطرون إلى البحث عن بدائل، وأحيانًا اللجوء إلى السوق السوداء لتأمين العلاج للمرضى. أمّا التعليم، فقد تراجع بشكلٍ ملحوظ، حيث أُغلقت الجامعات أو عملت بأدنى طاقتها، فيما يُجبر الطلاب على الدراسة عن بعد في بلد يفتقر إلى الإنترنت والكهرباء المنتظمة. هذه التحديات تعكس حجم الظلم الذي يعيشه الشعب الكوبي نتيجة الحصار.

المجتمع بين الغضب والصمود

في شوارع هافانا، تتباين الأصوات بين من يحمّل الحكومة مسؤولية الأزمة، ومن يرى في الحصار الأمريكي أصل البلاء. ورغم السخط واللامبالاة التي بدأت تتسرب إلى بعض الفئات، لا يزال هناك من يتمسك بفكرة الصمود الوطني ورفض أي تدخل خارجي. هذا الانقسام يعكس واقعًا معقدًا، لكنه في الوقت نفسه يبرز قدرة المجتمع الكوبي على الاحتمال والتكيف، حتى في أصعب الظروف.

أشكال المقاومة اليومية

كوبا لا تقاوم فقط عبر الخطابات السياسية، بل عبر تفاصيل الحياة اليومية. الألواح الشمسية التي تنتشر في البيوت، المركبات الكهربائية التي تسير في الشوارع، وشبكات التضامن المحلية التي تساعد في توزيع الغذاء والدواء، كلها مظاهر لصمود شعب يرفض الاستسلام. هذه المبادرات الشعبية تُظهر أن المقاومة ليست مجرد شعار، بل ممارسة يومية تهدف إلى الحفاظ على الحياة.

مقارنة تاريخية.. الفترة الخاصة

يُعيد التقرير إلى الأذهان تجربة «الفترة الخاصة» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حين واجهت كوبا أزمة اقتصادية أشد قسوة، لكنها خرجت منها مثقلة لكنها واقفة. هذا التاريخ يمنح الشعب الكوبي اليوم ثقة بأن قدرته على الصمود ليست جديدة، بل هي جزء من هويته الوطنية.
ختاماً كوبا اليوم ليست دولة على وشك السقوط، بل هي بلد يُجبر كل يوم على القتال من أجل البقاء. الحصار الأمريكي يُمثل ظلمًا صارخًا بحق شعب يسعى فقط إلى أن يُترك وشأنه، ليبني مستقبله بعيدًا عن التدخلات الخارجية. إن مجرد استمرار كوبا في الحياة، رغم كل الضغوط، هو شهادة على قوة الإرادة الوطنية، ودليل على أن الظلم مهما طال، لا يمكنه أن يُطفئ شعلة الصمود. وفي كلمات الرئيس الكوبي: «مانحتاجه هو أن يتركونا وشأننا»، تختصر هذه العبارة جوهر القضية الكوبية، قضية شعب يقاوم الظلم الأمريكي ويصر على البقاء.

من الصحافة الإيرانية

خاص

أربعون يوماً من النار.. إيران تثبت معادلة الإقتدار

اعتماد

رأى الكاتب الإيراني «جعفر جلابي» أن الحيرة تمثل الحالة العقلانية الوحيدة أمام عظمة إيران، مؤكدًا أن هذا البلد، رغم الحرب والضغوط، تمكن من فرض صورة انتصار، بما يدفع المنصفين في العالم إلى الإقرار بصموده والتعظيم من مكانته.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد» الإيرانية، يوم الخميس ٩ نيسان/أبريل، أن ما شهدته الحرب على مدى أربعين يومًا يفوق قدرة التغطيات اليومية، ويحتاج إلى تدوين موسع، نظرًا لتعدد أوجه الصمود، من مظلومية شعب تعرض لضغوط ومؤامرات متراكمة، إلى قدرة استثنائية على الاستمرار دون انكسار. وتابع: أن القدرات العسكرية الإيرانية شكلت أحد أبرز مظاهر هذا الصمود، حيث نجح العلماء والمهندسون، رغم العقوبات، في تطوير صواريخ دقيقة استطاعت اختراق منظومات الدفاع التابعة للكيان الصهيوني، ما يعكس مستوى متقدمًا من الكفاءة التقنية والعسكرية. ولفت الكاتب إلى أن المدن الصاروخية الإيرانية أظهرت صلابة لافتة رغم تعرضها لقصف مكثف، حيث صمدت وثبتت، فيما واصل المقاتلون أداءهم دون توقف، ما عزز معادلة الردع وأظهر تماسك الجبهة القتالية. وأوضح أن مظاهر العظمة امتدت إلى الداخل، حيث قدمت مختلف فئات المجتمع، من فرق الإغاثة إلى الكوادر الطبية والخدمية، نماذج بارزة في التضحية والعمل، إلى جانب إدارة حكومية اتسمت بالكفاءة في مواجهة التحديات. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما تحقق يجسد عظمة حضارية متجذرة، مشددًا على ضرورة مواصلة العزم والصبر والوعي لتثبيت هذه الإنجازات ومراكمة نتائجها في المرحلة المقبلة.

مضيق هرمز كسلاح استراتيجي.. إيران تعيد رسم ميزان القوّة

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» الإيرانية أن الحرب التي استمرت أربعين يومًا انتهت بتكريس إيران كمنتصر وحيد في مواجهة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مؤكدة أن مؤشرات هذا الانتصار كانت واضحة حتى قبل الوصول إلى وقف إطلاق النار، في ظل تراجع واشنطن المتكرر عن تهديداتها وعجزها عن تحقيق أهدافها.

وأضافت الصحيفة في افتتاحيتها، يوم الخميس ٩ نيسان/أبريل، أن إعلان ترامب عن هدنة مؤقتة، رغم تهديداته السابقة بتدمير إيران، يعكس تراجعًا واضحًا، خاصة مع إقرار وسائل إعلام أميركية بارزة بانسحاب واشنطن من مواقفها، واعتراف شخصيات سياسية بفشل الحرب في تحقيق أي مكسب استراتيجي. وتابعت: أن تقييمات مسؤولين وخبراء أميركيين أظهرت حجم الخسارة، حيث أشاروا إلى تدهور موقع الولايات المتحدة عالميًا، وتكبّدها خسائر بشرية ومادية كبيرة، مقابل خروج إيران أقوى، مع حفاظها على قدراتها العسكرية والنووية وتعزيز سيطرتها على مضيق هرمز. ولفتت الصحيفة إلى أن هذا التحول جعل من مضيق هرمز أداة ضغط استراتيجية بيد إيران، توفر لها موارد اقتصادية ونفوذًا إضافيًا، فيما اعتُبر ذلك نتيجة مباشرة لسوء تقدير واشنطن التي دخلت الحرب دون حساب دقيق للتداعيات. وأوضحت أن الفشل لم يقتصر على الولايات المتحدة، بل امتدّ إلى الكيان الصهيوني، حيث أقرت شخصيات سياسية وعسكرية داخله بعدم تحقيق الأهداف المعلنة، واستمرار قوة إيران وقدراتها، ما يعكس هزيمة استراتيجية مزدوجة لحلفاء الحرب. ونوهت إلى أن تماسك الداخل الإيراني، إلى جانب الأداء الميداني والعسكري، شكّل عنصرًا حاسمًا في فرض هذا الواقع، في وقت أظهرت فيه الأطراف المقابلة ارتباكًا واضحًا وعجزًا عن مواصلة التصعيد. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن ما أفرزته الحرب يمثل تحولًا استراتيجيًا في موازين القوى، مشددة على أن إيران لن تتراجع عن استخدام أوراق قوتها، وفي مقدمتها مضيق هرمز، وأن تثبيت هذه الإنجازات يتطلب استمرار اليقظة وعدم الوثوق بوعود الطرف المقابل.

من الميدان العسكري إلى الدبلوماسي.. إيران تنقل المعركة دون تنازل

ايران

رأى الأستاذ الجامعي الإيراني «جلال دهقاني فيروزآبادي» أن مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار لا تعني نهاية الحرب، بل انتقالها إلى ميدان آخر، مؤكدًا أن إيران دخلت طورًا جديدًا من المواجهة يتمثل في المعركة الدبلوماسية الهادفة إلى تثبيت إنجازاتها العسكرية وتحويلها إلى مكاسب استراتيجية دائمة. وأضاف أستاذ جامعة العلامة الطباطبائي، في مقال له في صحيفة «إيران» الحكومية، يوم الخميس ٩ نيسان/أبريل، أن الحرب لا تنتهي بل تتغير أدواتها، حيث تتحول من المواجهة العسكرية إلى التفاوض والمساومة، مشيرًا إلى أن الهدنة الحالية تمثل بداية مرحلة جديدة أكثر تعقيدًا، تتطلب إدارة دقيقة في ظل بيئة تتسم بعدم اليقين وانعدام الثقة. وتابع: أن الهدف المركزي في هذه المرحلة يتمثل في تحويل الإنجازات الميدانية إلى مكاسب سياسية واقتصادية طويلة الأمد، وهو ما يستلزم اعتماد تفكير استراتيجي قادر على تحقيق الأهداف بأقل التكاليف وفي أقصر وقت ممكن. ولفت الكاتب إلى أن هذا التفكير يقوم على تجاوز المكاسب قصيرة المدى وتحمل مخاطر تكتيكية من أجل ضمان مصالح بعيدة المدى، موضحًا أن أي استراتيجية ناجحة تقوم على تحقيق التوازن بين الأهداف والوسائل، وهو ما نجحت فيه إيران خلال المرحلة العسكرية بفرض إرادتها على الخصم وإجباره على التراجع. وأوضح أن الاستراتيجية العسكرية الإيرانية، القائمة على تعددية الأدوات والمرونة العملياتية، منحتها القدرة على إدارة الصراع بكفاءة، مؤكدًا أن المرحلة السياسية تتطلب نهجًا دبلوماسيًا بنفس الدرجة من الفاعلية لمنع أي محاولات ابتزاز أو فرض شروط من الطرف المقابل. ونوه الكاتب إلى أن نجاح هذه «الدبلوماسية المسلحة» يتطلب وحدة داخلية شاملة، تشمل وحدة الخطاب، وتكامل مؤسسات الدولة، وتركيز القرار، إلى جانب التنسيق الكامل بين الميدان العسكري والدبلوماسي. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن دعم الجبهة الداخلية يمثل عنصرًا حاسمًا في هذه المرحلة، مشددًا على أن نجاح الدبلوماسية مرهون باستمرار الالتفاف الشعبي، كما كان الحال خلال المواجهة العسكرية، لضمان تثبيت المكاسب ومنع تراجعها.

إرث القائد الشهيد

الوفاق
إحسان صالحي

قبل ٤٠ يوماً، وبجريمة ارتكبها العدو الأمريكي-الصهيوني، فقدت إيران العظيمة وشعبها شخصية فريدة في تاريخها.

لقد كان القائد الشهيد الإمام علي الخامنئي(رض) شخصية متعددة الأبعاد والمهارات، والحديث عنه يليق بكبار القوم وأعلام إيران، ومن المؤكد أنه بعد انقشاع غبار الجريمة والحرب المفروضة الثالثة، ومع انتصار الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ستبلغ رواية القائد الشهيد ذروتها.

إنّ الحديث عن تلك الشخصية الفريدة يفوق قدرة أمثال هذا العبد قولاً وكتابة. نحمد الله حمداً لا ينتهي أن جعل حياتنا في زمن الطاهرين الشجعان الحكماء، أي الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد. ومن الجدير أن نقضي أعمارنا شكراً لهذه النعمة.

وهذه الكلمات المختصرة ليست إلا قطرة من بحر الشكر، إذ إن ماء البحر -وإن لم يُستطَع أخذه كله- يُكتفى منه بقدر العطش.

إنّ الشخصيات العظيمة تُذكر بعد رحيلها بما خلّفته من إرث. وكان إرث القائد الشهيد لإيران هو: القوة، التقدم، العزة، العقلانية، والمعنوية.

لقد كان بحق أميناً على إرث الإمام الخميني(رض) والشهداء، وقاد الثورة عبر تقلباتها محافظاً على مبادئ العهد بين الإمام والأمّة؛ ووقف في وجه الانحرافات، حتى لو كلّفه ذلك حملات الإساءة والهجوم؛ لكنه لم يسمح للثورة أن تنحرف عن مسارها. وكما كان يؤكد مراراً، فإن أخطر ما يهدد الثورات هو الخروج عن أهدافها ومبادئها. وكان يضرب أمثلة بثورات كبرى معاصرة انحرفت خلال فترات قصيرة نسبياً عن قيمها الأولى، بل سقطت في أحضان القوى أو التوجهات التي قامت الثورة أصلاً لتغييرها.

لقد حافظ على الثورة وفياً للعهد الذي قطعه مع الإمام الخميني(رض) والشعب، وضحّى بروحه في سبيل هذا العهد. غير أن تمسكه بمبادئ الثورة ومنعه الارتداد نحو الاستعمار والاستبداد لم يكن يعني الجمود أو المحافظة السلبية، بل ظلّ حتى آخر لحظة ثورياً إصلاحياً. وعلى الرغم من بلوغه ٨٦ عاماً، فقد بقي بروح متقدة يسعى باستمرار إلى معالجة نقاط الضعف وإصلاح الأمور.

لقد كانت فترة قيادته مرحلة تقدم وازدهار لإيران بعد الحرب التي استمرت ثماني سنوات. وتحولت إيران في عهده إلى دولة قوية ومتقدمة، وأثبتت للعالم أن الحكم الديني، مع الحفاظ على الاستقلال ورفض الخضوع للهيمنة، قادر على تحقيق التنمية وبناء دولة كبيرة رغم الضغوط الهائلة.

وخلال هذه الفترة، تمّ إنشاء آلاف المستشفيات والمراكز الصحية، والجامعات ومراكز البحث، والمصافي، ومجمعات البتروكيماويات، والصناعات المعدنية الكبرى كالصلب والنحاس والألمنيوم، ومئات محطات الطاقة، وعشرات السدود الضخمة، ومئات آلاف الوحدات الإنتاجية، وآلاف الجسور والطرق والسكك الحديدية، والموانئ والمطارات، وملايين الوحدات السكنية، ومئات آلاف المعدات الدفاعية الفعالة.

ولعل ما نشهده في الحرب الحالية يؤكد ذلك، حيث استهدف العدو هذه البنى التحتية، خلافاً لادعاءاته بأنه يعادي النظام لا الشعب، إذ دخل عملياً في حرب ضد تقدم إيران ورفاه شعبها.

قاد الشهيد نهضة علمية وفكرية جعلت إيران دولة محترمة ومتقدمة في نظر العالم. كما أسس استراتيجية دفاعية فريدة خلقت قوة أدهشت العالم حتى بعد استشهاده.

إنّ استراتيجية الردع والهجوم الصاروخي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي كان مهندسها الإمام الشهيد، أدت إلى شلّ قوة الولايات المتحدة وهزيمة الكيان الصهيوني، رغم امتلاكهما أسلحة دمار شامل نووية. وقد أثبتت هذه الاستراتيجية أنه يمكن، مع الإلتزام بالمبادئ الإسلامية والإنسانية ورفض إنتاج السلاح النووي، تحقيق ردع فعّال.

لقد كان إيرانياً بامتياز، وإرثه لا يخص إيران فقط، بل يمتد إلى المسلمين وكل الأحرار في العالم، ويتمثل في الشجاعة، والعزة، والقدرة على الصمود، وجرأة قول «لا» في وجه الظلم. كما تميزت قراراته دائماً بالعقلانية، وكان من أبرز سماته مشاركته منطق هذه السياسات مع الشعب. وهذا ما شكّل أساس القوة الناعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وصمود الشعب أمام الضغوط.

لقد أدى هذا النهج إلى تنشئة أجيال واعية تمتلك بصيرة عالية، وهو ما نراه اليوم في مستوى الوعي الشعبي. وهذا الوعي لم يكن عفوياً، بل نتيجة تراكم معرفي وثقافي استثمره القائد الشهيد لترسيخ الوعي في المجتمع. وقد تجلّت نتائج هذه البصيرة في شجاعة الإيرانيين خلال الحروب والإنقلابات في العام الأخير، وفي تعزيز الإرادة الوطنية وروح التضحية.

إنّ القوة التي يراها العالم اليوم في إيران، واستعداد الشعب للتضحية، هي ثمرة تلك التربية الجهادية. كما أن استشهاد القائد أحدث تحوّلاً عميقاً إضافياً في الأمّة.

لقد كان إمام «الوعود الصادقة»، إذ أكد مراراً أن النصر الإلهي حتمي مع الصمود، وأن كلفة المقاومة أقل من كلفة الاستسلام، وأن الولايات المتحدة كقوة شيطانية غير جديرة بالثقة. واليوم، تحولت إيران إلى ساحة إثبات لصدق هذه الرؤى. وحتى هذه المرحلة من الدفاع المنتصر، تجلت صحة تلك الوعود بوضوح. ولا شك أن استمرار النصر مرهون بالثبات على العهد.

إنّ إيران العريقة ستخرج من هذا الاختبار مرفوعة الرأس، وسيظل دم القائد الشهيد(رض) باعثاً للحياة في الأمّة. فلا قوة يمكنها إسقاط شعب متماسك يؤمن بالله، وسيحافظ هذا الشعب على إرث شهدائه وقائده بشجاعة وثبات تاريخي.

اليوم، لا توجد وسيلة إعلامية أو محلل يجرؤ على القول إن الولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني منتصران، بل إن وسائل الإعلام العالمية تتنافس في كشف حجم إخفاقاتهم. وحتى حلفاء أمريكا التقليديون يسعون للنأي بأنفسهم عنها، إذ إن أحداً لا يرغب في الوقوف مع الخاسر. وبفضل الله وصمود الشعب والقوات المسلحة الإيرانية، تحولت الحرب إلى معرض لهزائم عسكرية وأمنية وسياسية وإعلامية للعدو. لقد تمّ بيع سمعة الولايات المتحدة من أجل نظام مزيف وجرائم حرب. وأصبحت تصريحات قادتها مادة للسخرية العالمية، خاصة مع تهديداتهم بضرب البنى التحتية كالمياه والكهرباء، وهي تهديدات تكشف ضعفهم. إنهم كالغريق الذي يتعلق بأي شيء؛ لكن إن ارتكبوا أي خطأ، سيتلقون ضربات غير متوقعة، كما حدث خلال الأربعين يوماً الماضية. وأصبح العالم يسخر من تناقضاتهم، حيث إن مضيق هرمز كان مفتوحاً قبل الحرب، أما اليوم فاضطرت أمريكا للتفاوض مع إيران لإعادة فتحه بشروط جديدة. إنّ قوة إيران اليوم هي ثمرة وإرث مدرسة الإمام الشهيد ويعتبر الشعب الإيراني قائده الشهيد روحه، وسيحمي إرثه العظيم بكل ما يملك.

الشهيد خرازي.. وشخصيته متعددة الأبعاد

الوفاق
غلام حسين إسلامي فرد

في الذاكرة السياسية الإيرانية، يرتبط اسم كمال خرازي وثيقًا بالدبلوماسية والسياسة الخارجية؛ لكن سجله يكشف عن شخصية متعددة الأبعاد، أدّت دورًا جوهريًا ومستمرًا في مجالات السياسة والعلوم والتكنولوجيا.

شغل خرازي مناصب قيادية رفيعة في الحكومة، حيث كان أول رئيس تنفيذي لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» بتكليف من الإمام الخميني(رض)، كما ترأس مجلس الإعلام الحربي طوال فترة الدفاع المقدس التي استمرت ثماني سنوات. وتولى لاحقًا مسؤولية وزارة الخارجية، فكان في طليعة صُنّاع السياسة الخارجية الإيرانية لثماني سنوات أخرى، ثم أدى دورًا محوريًا بصفته رئيسًا للمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية بتكليف من القائد الشهيد، ليصبح أحد أبرز واضعي ومحللي السياسة الخارجية في البلاد.

لقد أثبت حضوره في الساحة الدولية، لاسيما خلال توليه منصب سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، براعته في استيعاب المعادلات العالمية المعقدة ومهارته في إدارة التفاعلات الدبلوماسية رفيعة المستوى.

كان خرازي ينتمي إلى جيل من السياسيين الذين أدركوا أن الدبلوماسية تتجاوز البروتوكولات الاحتفالية لتصل إلى أبعادها الاستراتيجية، حيث كان يعي جيداً أن القوة في العالم المعاصر لا تقتصر على القدرات العسكرية، بل تشمل «القدرة على صياغة الروايات» و«قوّة الإقناع» كعناصر جوهرية في ميزان القوى. وعليه، سعى طوال سنوات عمله إلى ترسيخ صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية كطرف دولي مستقل وعقلاني يرتكز على منطق سياسي رصين.

في ظل أزمات إقليمية وعالمية حادة، سعى خرازي، مستندًا إلى فهمه العميق للمعادلات الدولية، إلى الموازنة بين المبادئ والواقع، مبتعدًا عن التبسيط المفرط أو الاستسلام للسلبية؛ وهي سمة جعلته أحد أبرز الدبلوماسيين الإيرانيين المعاصرين.

ومن ميزاته الأخرى، الجمع بين الصمت الهادف والكلمة المدروسة؛ إذ لم يكن من السياسيين الذين ينجرفون وراء كل موجة إخبارية، بل كان لا يتحدث إلا عندما تحمل كلماته رسالة استراتيجية، مما أكسبه مصداقية رفيعة في الأوساط السياسية والدبلوماسية.

أمّا على الصعيد الداخلي، فقد أكد حضوره في مؤسسات محورية، كالمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية ومجمع تشخيص مصلحة النظام بتكليفٍ من الإمام الراحل، استمرارية دوره في الحوكمة وصناعة السياسات الكلية، حيث تتجلى أهمية الخبرة والعقلانية والرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى.

لا ينبغي النظر إلى رحيل خرازي بوصفه خسارة لشخص فحسب، بل لفقدان «رأس مال فكري واستراتيجي» تطلّب بناؤه سنوات من التجربة والدراسة والتعمق في سياق التحولات العالمية المعقدة.

وفي هذا السياق، يبرز خرازي عن أقرانه باهتمامه العميق والمستقبلي بمجال العلوم المعرفية، الذي بات اليوم ركيزة أساسية للقوة الناعمة والحوكمة الحديثة، إذ كان من روّاد توطين هذا العلم في إيران، ولعب دورًا جوهريًا في تأسيس بنيته وتوسيع نطاقه.

يزخر سجله العلمي والإداري بتأسيس ودعم مؤسسات رائدة، مثل معهد بحوث العلوم المعرفية، ومعهد التعليم العالي في العلوم المعرفية، ومعهد دراسات العلوم المعرفية. وبصفته السكرتير الأول لمقر تطوير العلوم والتقنيات المعرفية، عمل على نقل هذا التخصص من الإطار الأكاديمي النظري إلى أولوية وطنية ضمن سياسات الدولة.

إلى جانب دوره الإداري، برز خرازي كقامة أكاديمية؛ فهو أستاذ متفرغ في جامعة طهران تخصص في الإدارة والتخطيط التربوي، حيث أكد دوماً على العلاقة الوثيقة بين المعرفة والحوكمة، إيمانًا منه بأن السياسات لا تؤتي ثمارها دون استيعاب دقيق لآليات العقل البشري وسلوكياته.

يُشكّل الجمع بين هذه الإنجازات ملمحاً مختلفاً لشخصيته؛ فهو سياسيٌّ لم يكتفِ بمهام الإدارة اليومية، بل سعى إلى تأسيس بنىً فكرية وعلمية تُعزز مستقبل البلاد.

فمن الحراك الدبلوماسي على الصعيد الدولي إلى تطوير العلوم المعرفية محلياً، سعى خرازي إلى الربط بين «القوة الصلبة» و«القوة الناعمة». وبشكلٍ عام، فيما تُعدّ إنجازاته نموذجاً يُحتذى به في المزاوجة بين الخبرة التنفيذية والعمق العلمي والرؤية الاستراتيجية؛ وهو نهجٌ نحن في أمسّ الحاجة إليه لمواجهة تعقيدات عالمنا المعاصر.

لقد أجمع كل مَن رافق الشهيد خرازي وعمل معه، بمن فيهم كوادر وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» ومقر الإعلام الحربي، على أنه كان شخصية هادئة وذا أخلاق رفيعة، يتمتع بعمق علمي وثقافي فريد، كما أدى بفضل فهمه الدقيق لمعادلات القوة دوراً محورياً في اللحظات الحاسمة.

أدعو الله أن يرفع درجات الشهيد وزوجته الشهيدة «منصورة رئيس قاسم» -المعلّمة المتقاعدة والناشطة الاجتماعية والثقافية التي ناضلت إبان الثورة الإسلامية- وأن يجمعهما في أعلى المراتب بصحبة الأولياء.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الرسول الأعظم(ص):
أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ شَهِيدٌ

ملحمة الشعب في إحياء مرور أربعون يوماً على إستشهاد إمام شهداء القدس